الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

٤,١ المقدمة

قدمت الباحثة في هذا البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأفعال المعتلة في سورة النور (دراسة التحليلية الصرفية). وتناقش الباحثة في هذا الفصل الدراسة التحليلية عن أقسام أفعال المعتلة، وإعلاله، وإعراب الفعل في سورة النور.

٤,٢ فكرة عامة عن سورة النور

سورة النور من سورة المدنية، التي تتناول الأحكام التشريعية، وتعنى بأمور التشريع، والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغى أن يربي عليها المسلمون أفرادا وجماعات، وقد اشتملت على أحكام حالة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر، وآياتها أربع وستون.

وضحت هذه السورة الأدب الاجتماعية التي يجب أن يتمسك بها المؤمنون في حياتهم الخاصة والعامة، كالاستئذان عند دخول البيت، وغض الأبصار، وحفظ الفروج، وحرمة اختلاط الرجال بالنساء الأجنبيات، وما ينبغى أن تكون عليه الأسرة المسلمة (بيت المسلم) من العفاف والستر، والتراحة والطهور، والاستقامة على شريعة الله، صيانة لحامتها، وخفظا عليها من عوامل التفكك الداخلي، والانهيار الخلقي، الذي يهدم الأمم والشعوب.

قال علي الصابوني (١٩٩٩)، سميت سورة النور لما فيها من إشعاعات النور الرباني، بتشريع الأحكام والآداب، والفضائل الإنسانية هي قبس من نور الله على عباده، وفيض من فيوضات رحمته وجوده (الله نور السموات والأرض).

وشارك الزحيلي (١٩٩١)، سميت سورة النور لتنويرها طريق الحياة الإجتماعية للناس، بيان الآداب والفضائل، وتشريع الأحكام والقواعد، ولتضمنها الآية المشرقة وهي قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) أي منورهما، فبنوره أضاءت السموات والأرض وبنوره اهتدى الحياري والضالون إلى طريقهم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤,٣ الدراسات التحليلية

٤,٣,١ (التحليل الأول)

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن **كُنتُمۡ** تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الفعل كَنتم. وهو من الفعل الماضي الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف كَنتم وهو من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كنتم حذفت منها الألف وضم ما قبلها مع ضمير المخاطب. وإعراب الفعل كنتم: كان واسمها والجملة ابتدائية. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني أي فأقيموا الحدود على من زنى ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي تحريم العفيفة على الزاني، والزانية على العفيف. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢ (التحليل الثاني)

وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ **يَأۡتُواْ** بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٤)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، يَرۡمُونَ وثانيا، يَأۡتُواْ وكلاهما من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يَرۡمُونَ وهو من فعل ثلاثي من رَمَى أصله رَمَيَ على

وزن فَعَلَ. والكلمة يَأْتُواْ وهو من فعل ثلاثي من أَتَى أصله أَتَيَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذان فعلان يَرْمُونَ ويَأْتُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت فعلان معتلان يَرْمُونَ و يَأْتُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(ون،وا) الفاعلين وألف الإثنين والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَرْمُونَ: فعل المضارع مرفوع بثبوت النون، ويَأْتُواْ:فعل مضارع مجزوم بحذف النون.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والذين يتهمون بالفاحشة أنفسًا عفيفة من النساء والرجال مِن دون أن يشهد معهم أربعة شهود عدول، فاجلدوهم بالسوط ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا، وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله. كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يرمون تفيد إلى يقذف العفائف الحرائر البالغات العاقلات المسلمات وإما يأتو فيفصل على إثبات زناهن برؤية وهو جمع شهيد، وهو شاهد وسمي بذلك لخبر عن شهادة وعلم وأمانة. وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أن القذف العفيف رجلا أو إمرأة موجب لحد القذف، أما المعروف بفجوره فلا حد على قاذفه، إذ لا كرامة للفاسق. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣ (التحليل الثالث)

إِلَّا ٱلَّذِينَ **تَابُواْ** مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُور رَّحِيم (٥)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، وقد جاء من أفعال المعتلة وهي الكلمة تَابُواْ . وهو من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجواف تَابُواْ وهو من فعل ثلاثي من تَابَ أصله تَوَبَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل تَابُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاء الفعل تَابُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل تَابُوا: فعل ماض مبنى على الضم لإتصاله بواو الجماعة، والواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والذين يتهمون بالفاحشة أنفسًا عفيفة من النساء والرجال مِن دون أن يشهد معهم أربعة شهود عدول، فاجلدوهم بالسوط ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا، وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله. كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تابوا تفيد إلى توبة عن القذف وهذه علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي هذه الآية أن القذف العفيف رجلا أو إمرأة موجب لحد القذف، أما المعروف بفجوره فلا حد على قاذفه، إذ لا كرامة للفاسق. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤ (التحليل الرابع)

وَٱلَّذِينَ **يَرْمُونَ** أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ **يَكُن** لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٦)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، يَرْمُونَ من فعل المضارع الناقص وثانيا، يكن من فعل المضارع أجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يَرْمُونَ وهو من فعل ثلاثي من رَمَى أصله رَمَيَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يَكُن من فعل ثلاثي من كان وأصله كَون على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يَرْمُونَ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. وأفعال يَكُن حدث فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقد جاءت الفعل يَرْمُونَ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(ون) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَرْمُونَ: فعل المضارع مرفوع بثبوت النون، ويَكُن: فعل مضارع مجزوم.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والذين يرمون زوجاتهم بالزنى، ولم يكن لهم شهداء على اتهامهم لهنَّ إلا أنفسهم، فعلى الواحد منهم أن يشهد أمام القاضي أربع مرات بقوله: أشهد بالله أني صادق فيما رميتها به من الزنى، ويزيد في الشهادة الخامسة الدعوة على نفسه باستحقاقه لعنة الله إن كان كاذبًا في قوله. كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يرمون تفيد إلى أي إن الأزواج الذين يقذفون

زوجاتهم بالزنى، ولم يتمكنوا من إحضار أربعة شهود يشهدون بصحة قذفهم، وإما يكن فيفصل على وإنما كانوا الشهود فقط، فالواجب عليهم أن يشهد الواحد منهم أربع شهادات بالله إنه لصادق فيما رمى به زوجته من الزنا، والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما اتهمها به. وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أن آيات اللعان نزلت بعد آية قذف المحصنات بتراخ عنها وأنها منفصلة عنها. وأنهم كانوا قبل نزول آية اللعان يفهمون من قوله تعالى (وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) أنها تشمل الأجنبية والزوجة على السواء. وأنها هذه الأية نزلت تخفيفا على الزوج. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٥ (التحليل الخامس)

وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن **كَانَ** مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (٧).

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة كَانَ. وهو من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوفكَانَ وهو من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كَانَ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل **كَانَ:** فعل ماض ناقص واسمها محذوف والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني فإذا قال ذلك ، بانت منه بنفس هذا اللعان عند

الشافعي وطائفة كثيرة من العلماء ، وحرمت عليه أبدا ، ويعطيها مهرها ، ويتوجه عليها حد الزنى ، ولا يدرأ عنها العذاب إلا أن تلاعن ، فتشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، أي : فيما رماها به، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة كان تفيد إلى فيما رماها به من الزنى ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أن آيات اللعان نزلت بعد آية قذف المحصنات بتراخ عنها وأنها منفصلة عنها. وأنهم كانوا قبل نزول آية اللعان يفهمون من قوله تعالى (وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) أنها تشمل الأجنبية والزوجة على السواء. وأنها هذه الأية نزلت تخفيفا على الزوج. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٦ (التحليل السادس)

وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن **كَانَ** مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٩).

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة كَانَ. وهو من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوفكَانَ وهو من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كَانَ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل **كَانَ:** فعل ماض ناقص. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وبشهادته تستوجب الزوجة عقوبة الزنى، وهي الرجم حتى الموت، ولا يدفع عنها هذه العقوبة إلا أن تشهد

في مقابل شهادته أربع شهادات بالله إنه لكاذب في اتهامه لها بالزنى، وتزيد في الشهادة الخامسة الدعوة على نفسها باستحقاقها غضب الله، إن كان زوجها صادقًا فى اتهامه لها، وفي هذه الحال يفرق بينهما، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة كان تفيد إلى أي يدفع عنها حد الزنا أن تحلف بالله أربعة أيمان: أن زوجها كاذب فيما رماها به من الفاحشة، والشهادة الخامسة أن غضب الله عليها إن كان زوجها صادقا فيما يقول. ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أن آيات اللعان نزلت بعد آية قذف المحصنات بتراخ عنها وأنها منفصلة عنها. وأنهم كانوا قبل نزول آية اللعان يفهمون من قوله تعالى (وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) أنها تشمل الأجنبية والزوجة على السواء. وأنها هذه الأية نزلت تخفيفا على الزوج. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٧ (التحليل السابع)

إِنَّ ٱلَّذِينَ **جَآءُو** بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَة مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡر لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيِٕ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي **تَوَلَّىٰ** كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١).

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، جَآءُو من فعل الماضي أجوف وثانيا، تَوَلَّىٰ من فعل الماضي اللفيف المفروق. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف وهو جَآءُو من فعل ثلاثي من جَاء أصله جيَاءَ على وزن فَعَلَ. والكلمة تَوَلَّىٰ من فعل ثلاثي المزيد بحرفين من تَوَلَّىٰ أصله ولل على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل جَآءُو حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. وأفعال تَوَلَّىٰ لم يحدث فيه أي إعلال.

وقد جاءت فعلان معتلان جَآءُو وتَوَلَّىٰ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: جَآءُو: فعل ماض مبني على الفتح، والواو ضمير متصل مبنى على السكون، في محل رفع فاعل، و تَوَلَّىٰ:فعل ماض مبنى على الفتح ومفعوله والفاعل مستتر

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني إن الذين جاؤوا بأشنع الكذب، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة، جماعة منتسبون إليكم – معشر المسلمين– لا تحسبوا قولهم شرًّا لكم، بل هو خير لكم، لما تضمن ذلك مِن تبرئة أم المؤمنين ونزاهتها والتنويه بذكرها، ورفع الدرجات، وتكفير السيئات، وتمحيص المؤمنين. لكل فرد تكلم بالإفك جزاء فعله من الذنب، والذي تحمَّل معظمه، وهو عبد الله بن أُبيّ ابن سلول كبير المنافقين– لعنه الله– له عذاب عظيم في الآخرة، وهو الخلود في الدرك الأسفل من النار. كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة جاءو تفيد إلى الذي أتوا بالإفك وهو أبلغ الكذب والافتراء جماعة منكم، لا واحد ولا إثنان. وإما تولى فيفصل على الذي تحمل معظم ذلك الإثم منهم، وهو في رأي الأكثر بن عبد الله بن أبي، له عذاب عظيم في الدنيا والأخرة وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي عن أداب الله تعالى المؤمنين الذين خاض بعضهم في ذلك الكلام السوء في قصة عائشة رضي الله عنها، وزجرهم بتسعة أمور. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٨ (التحليل الثامن)

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا **وَقَالُوا۟** هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة قَالُواْ. وهو من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف قَالُواْ وهو من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل قَالُواْ وقع فيها إعلال بالنقل، حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

وقد جاءت الفعل قَالُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل قَالُواْ: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني هلا ظن المؤمنون والمؤمنات بعضهم ببعض خيرًا عند سماعهم ذلك الإفك، وهو السلامة مما رموا به، وقالوا: هذا كذب ظاهر على عائشة رضي الله عنها، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قالوا تفيد إلى أي هلا حين سمعتم كلام الأفاكين في عائشة ظننتم بها خيرا، عملا بمقتضى الايمان الذي يحمل على حسن الظن، وقلتم صراحة معلنين البراءة: هذا إفك مبين. ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي هذا أداب جم، وفي التصريح بلفظ الإيمان دلالة أن المؤمن لا يظن بالمسلمين إلا خيرا. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٩ (التحليل التاسع)

لَّوۡلَا **جَآءُو** عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ **يَأۡتُواْ** بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ (١٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلان. أولا، جَآءُو من فعل الماضي أجوف وثانيا، يَأۡتُواْ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف وهو جَآءُو من فعل ثلاثي من جَاء أصله جيَاءَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يَأۡتُواْ من فعل ثلاثي من أتى وأصله من أَتَيَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذان فعلان جَآءُو ويَأۡتُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت فعلان معتلان جَآءُو و يَأۡتُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: جَآءُو: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، ويَأۡتُواْ فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والجملة مضاف إليه.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني هلا أتى القاذفون بأربعة شهود عدول على قولهم، فحين لم يفعلوا ذلك فأولئك هم الكاذبون عند الله. كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة جاءو تفيد إلى العصبة وإما يأتو فيفصل على أربعة من الشهداء يشهدون على ثبوت ما جاءو وصحة ما قالوا ومعاينتهم ما رموها به وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي هذا أداب الزواجر. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٠ (التحليل العاشر)

إِذۡ **تَلَقَّوۡنَهُۥ** بِأَلۡسِنَتِكُمۡ **وَتَقُولُونَ** بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡم وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيم (١٥)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، تَلَقَّوۡنَهُۥ من فعل الماضي الناقص وثانيا، تَقُولُونَ وهو من فعل المضارع أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو تَلَقَّوۡنَهُۥ من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد على وزن تَفَعَّلَ من جَاء أصله لَقِيَ على وزن فَعِلَ. والكلمة تَقُولُونَ من فعل ثلاثي من قَالَ وأصله من قَوَلَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل تَلَقَّوۡنَهُۥ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. أما تَقُولُونَ وقع فيها إعلال بالنقل، حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

وقد جاءت الفعل تَقُولُونَ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(ون) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: تَلَقَّوۡنَهُۥ: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وتَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني حين تتلقفون الإفك وتتناقلونه بأفواهكم، وهو قول باطل، وليس عندكم به علم، وهما محظوران: التكلم بالباطل، والقول بلا علم، وتظنون ذلك شيئًا هيِّنًا، وهو عند الله عظيم. وفي هذا زجر بليغ عن التهاون في إشاعة الباطل. كما ورد صاحب تفسير المنير

أن كلمة تلقّونه تفيد إلى أي يرونه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل إحدى التاءين وإذ منصوب بمسكم أو بأفضتم وإما تقولون فيفصل على لا إثم فيه وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي وهذا أيضا من الزواجر، فقد وصفهم الله بارتكاب ثلاثة، وعلّق مسّ العذال العظيم بها، وهي تلقي الافك بألسناتهم، والتكلم بما لا علم لهم به ولا دليل عليه، واستصغار ذلك، وهو عند الله تعالى عظيم الإثم. (وهبة الزهيلي، ٢٠١٨).

٤,٣,١١ (الحادي عشر)

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ **قُلْتُم** مَّا **يَكُونُ** لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيم (١٦)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، قُلْتُم من فعل الماضي أجوف وثانيا، يَكُونُ من فعل المضارع أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف وهو قُلْتُم من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. والكلمة يَكُونُ من فعل ثلاثي من كان وأصله من كون على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل قُلْتُم حذفت منها الألف وضُمَّ ما قبلها مع ضميري المخاطب، أما يَكُونُ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت الفعل يَكُونُ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(ون) الفاعل والواو الجماعة.

وإعراب الفعل: قُلْتُم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء المخاطب "تم"، ضمير متصل في محل رفع فاعل و يَكُونُ فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وهلا قلتم عند سماعكم إياه: ما يَحِلُّ لنا الكلام بهذا الكذب، تنزيهًا لك – يارب – مِن قول ذلك على زوجة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم، فهو كذب عظيم في الوزر واستحقاق الذنب، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قلتم ويكون تفيد إلى هلا حين سمعتم ما لا يليق من خبيث الكلام قلتم: ما ينبغى لنا وما يصح، ولا يحل لنا أن نتفوه بهذا الكلام. وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي هذا من الآداب، فهو تأديب أخر بعد الأمر الأول بظن الخير. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٢ (الثاني عشر)

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن **تَعُودُواْ** لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن **كُنتُم** مُّؤْمِنِينَ (١٧)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، تَعُودُواْ وهو من فعل المضارع أجوف وثانيا، كنتم من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجوف وهو تَعُودُواْ وهو من فعل ثلاثي من عاد أصله عَوِدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة كنتم من فعل ثلاثي من كان وأصله من كون على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل تَعُودُواْ وقع فيها إعلال بالنقل، حيث نقلت ضمة الواو إلى العين لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها. والكلمة كنتم حذفت منها الألف وضم ما قبلها مع ضمير المخاطب.

وقد جاءت الفعل تَعُودُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل تَعُودُواْ: فعل مضارع منصوب بحذف النون والواو فاعل والكلمة كنتم: اسم كان فعل الماضي ناقص.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني يذكّركم الله وينهاكم أن تعودوا أبدًا لمثل هذا الفعل من الاتهام الكاذب، إن كنتم مؤمنين به، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تعودوا تفيد إلى كراهة أن تعودوا لمثله، أو في أن تعودوا لمثله.ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي ينهاكم الله متوعدا أن يقع منكم ما يشبه هذا أبدا، أي في المستقبل ما دمتم أحياء مكلفين، ويعظكم بهذه المواعظ والإنذارات. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٣ (الثالث عشر)

يأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا **زَكَىٰ** مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ **يُزَكِّي** مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم (٢١)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، زَكَىٰ من فعل الماضي الناقص وثانيا، يُزَكِّي من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو زَكَىٰ من فعل ثلاثي زَكِيَ على

وزن فَعِلَ والكلمة يُزَكِّي فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد فَعَّلَ وأصله زَكَىٰ.(إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل زَكَىٰ لم يحدث فيه أي إعلال. أما يُزَكِّي حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: زَكَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ويُزَكِّي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر والجملة خبر.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تسلكوا طرق الشيطان، ومَن يسلك طرق الشيطان فإنه يأمره بقبيح الأفعال ومنكراتها، ولولا فَضْلُ الله على المؤمنين ورحمته بهم ما طَهُرَ منهم أحد أبدًا مِن دنس ذنبه، ولكن الله- بفضله- يطهر من يشاء. والله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم وأفعالكم، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة زكى تفيد إلى أيها العصبة بما قلتم من الإفك وإما يزكّي فيفصل على يطهر وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي عن التطهر من الذنوب، والإقبال على التوبة بإخلاص. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٤ (الرابع عشر)

وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن **يُؤۡتُوٓاْ** أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ **وَلۡيَعۡفُواْ** وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيمٌ (٢٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، يُؤۡتُوٓاْ من فعل المضارع الناقص وثانيا، وَلۡيَعۡفُواْ من فعل المضارع أجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص وهو يُؤۡتُوٓاْ من فعل ثلاثي من أتى وأصله من أَتَيَ على وزن فَعَلَ. والكلمة وَلۡيَعۡفُواْ فعل ثلاثي المزيد عفو أصله عَافَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذان الفعلان يُؤۡتُوٓاْ و وَلۡيَعۡفُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء الواو لتحركها وضم ما قبلها، لأن النطق بالضم على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الضم فيناسبها قلب الياء الواو لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت فعلان معتلان يُؤۡتُوٓاْ وَلۡيَعۡفُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: يُؤۡتُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بحذف النون والواو فاعل والمصدر المؤول منصوب بنزع الخافض وَلۡيَعۡفُواْ فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والجملة معطوفة

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ولا يحلف أهل الفضل في الدين والسَّعَة في المال على ترك صلة أقربائهم الفقراء والمحتاجين والمهاجرين، ومنعهم النفقة؛ بسبب ذنب فعلوه، ولْيتجاوزوا عن إساءتهم، ولا يعاقبوهم. ألا تحبون أن يتجاوز الله عنكم؟ فتجاوزوا عنهم. والله غفور لعباده، رحيم بهم. وفي هذا الحثُّ على العفو والصفح، ولو قوبل بالإساءة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يؤتوا تفيد إلى لا تحلفوا ألا تصلوا قراباتكم المساكين والمهاجرين وإما واليعفوا فيفصل على عما تقدم منهم من الإساءة

والأذى ، وهذا من حلمه تعالى وكرمه ولطفه بخلقه مع ظلمهم لأنفسهم وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي عن الترغيب في العفو والصفح، ووعد كريم بمغفرة ذنوب التائيبين. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٥ (الخامس عشر)

إِنَّ ٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيم (٢٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة يَرۡمُونَ. وهو من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الضارع الناقص يَرۡمُونَ وهو من فعل ثلاثي من رَمَى أصله رَمَيَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يَرۡمُونَ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت الفعل يَرۡمُونَ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (ون) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَرۡمُونَ: فعل مضارع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني إن الذين يقذفون بالزنى العفيفات الغافلات المؤمنات اللاتي لم يخطر ذلك بقلوبهن، مطرودون من رحمة الله في الدنيا والآخرة، ولهم عذاب عظيم في نار جهنم. وفي هذه الآية دليل على كفر من سبَّ، أو اتهم زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بسوء،

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يرمون تفيد إلى الزنا ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أخرج الطبراني عن الضّحاك بن مزاحم قال: نزلت هذه الأية في نساء النبي صلى الله عليه السلام خاصة (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ). (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٦ (السادس عشر)

يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا **كَانُواْ** يَعۡمَلُونَ (٢٤)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة كَانُواْ. وهو من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي أجوف كَانُواْ وهو من فعل ثلاثي من كان وأصله من كون على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كَانُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت الفعل كَانُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل كَانُواْ: فعل ماضي ناقص

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ذلك العذاب يوم القيامة يوم تشهد عليهم ألسنتهم بما نطقت، وتتكلم أيديهم وأرجلهم بما عملت، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة كانوا تفيد

إلى من قول وفعل وهو يوم القيامة ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي إن عذاب في يوم القيامة بالرجوع إلى ما عمل في الدنيا من قول أو فعل. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٧ (السابع عشر)

يَوْمَئِذ **يُوَفِّيهِمُ** ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ (٢٥)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد واحد من أفعال المعتلة وهي الكلمة يُوَفِّيهِمُ. وهو من فعل المضارع اللفيف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يُوَفِّيهِمُ وهو من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد فَعَّلَ من وَفَّى على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يُوَفِّيهِمُ لم يحدث فيه أي إعلال. وإعراب الفعل يُوَفِّيهِمُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع ظهورها الثقل ومفعوله الأول المقدم.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني في هذا اليوم يوفيهم الله جزاءهم كاملا على أعمالهم بالعدل، ويعلمون في ذلك الموقف العظيم أن الله هو الحق المبين الذي هو حق، ووعده حق، ووعيده حق، وكل شيء منه حق، الذي لا يظلم أحدًا مثقال ذرة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يوفّيهم تفيد إلى يجازيهم جزاءَه الواجب عليهم ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي من كلام الفخر الرازي أن الله تعالى عاقب هؤلاء القذافة بثلاثة أشياء: كونهم ملعونين في الدنيا والأخرة، وهو رعيد شديد، وشهادة ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم على أعمالهم، وإيفائهم جزءا عملهم. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٨ (الثامن عشر)

ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا **يَقُولُونَۖ** لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (٢٦).

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة يَقُولُونَۖ وهو من فعل المضارع أجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجوف يَقُولُونَۖ وهو من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يَقُولُونَۖ وقع فيها إعلال بالنقل. حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها. وقد جاءت الأفعال يَقُولُونَۖ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (ون) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَقُولُونَۖ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني كل خبيث من الرجال والنساء والأقوال والأفعال مناسب للخبيث وموافق له، وكل طيّب من الرجال والنساء والأقوال والأفعال مناسب للطيب وموافق له، والطيبون والطيبات مبرؤون مما يرميهم به الخبيثون من السوء، لهم من الله مغفرة تستغرق الذنوب، ورزق كريم في الجنة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يقولون تفيد إلى الخبيثون من الرجال والنساء فيهم ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي التشابه في الأخلاق والتجانس في الطبائع من مقومات الألفة ودوام العشرة. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,١٩ (التاسع عشر)

فَإِن لَّمۡ **تَجِدُواْ** فِيهَآ أَحَدا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن **قِيلَ** لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيم (٢٨).

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، تَجِدُواْ من فعل المضارع المثال وثانيا، قِيلَ من فعل الماضي أجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع المثال وهو تجِدُواْ من فعل ثلاثي من وجد أصله وَجَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة قِيلَ وهو من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل تَجِدُواْ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالتاء. وأما قِيلَ وقع فيها إعلال بالنقل. حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

وقد جاءت الفعل تَجِدُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: تَجِدُواْ فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والجملة مستأنفة. وقِيلَ فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل جملة ارجعوا.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول وتسلموا عليهم وصيغة ذلك من السنة: السلام عليكم أأدخل؟ ذلكم الاستئذان خير لكم؛ لعلكم تتذكرون- بفعلكم له- أوامر الله، فتطيعوه ، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تجدوا تفيد إلى بإذن أهل البيت وإما قيل فيفصل على بعد الإستئذان وأزكى يدل على خير وأطهر وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أخرج الفريابي وابن جرير عن

عدي بن ثابت قال: جاءت إمرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل أهلي، وأنا تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الأية. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٠ (عشرون)

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي قُلْ من فعل الأمر أجوف. نلاحظ هنا أن فعل الأمر أجوف وهو قُلْ من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل قُلْ حذف منها الألف وضُمّ ما قبلها. وإعراب الفعل: قُلْ: فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني قل – أيها النبي – للمؤمنين يَغُضُّوا مِن أبصارهم عمَّا لا يحلُّ لهم من النساء والعورات، ويحفظوا فروجهم عمَّا حرَّم الله من الزنى واللواط، وكشف العورات، ونحو ذلك، ذلك أطهر لهم. إن الله خبير بما يصنعون فيما يأمرهم به وينهاهم عنه، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قل تفيد إلى تكلم عن عما لا يحلُّ لهم نظره، ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي فالظاهرة لا يجب سترها، ولا يحرم النظر إليها، لقوله {إلا ما ظهر منها} وفيها ثلاثة أقاويل أحدها: إن الظاهرة الثياب، والباطنة الخلخالان والقرطان والسواران، عن ابن مسعود وثانيها: إن الظاهرة الكحل والخاتم والخدان والخضاب في الكف عن ابن عباس. والكحل والسوار والخاتم عن قتادة. وثالثها:إنها

الوجه والكفان، عن الضحاك وعطا. والوجه والبنان، عن الحسن. وفي تفسير علي بن إبراهيم الكفان والأصابع. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢١ (واحد وعشرون)

وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا **يُبۡدِينَ** زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا **يُخۡفِينَ** مِن زِينَتِهِنَّۚ **وَتُوبُوٓاْ** إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (٣١)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد أربعة من أفعال المعتلة. أولا، وَقُل من فعل الأمر الأجوف وثانيا، يبدين من فعل المضارع الناقص، وثالثا يُخۡفِينَ من فعل المضارع الأجوف، ورابعا وَتُوبُوٓاْ من فعل الأمر الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الأمر الأجوف وهو وَقُل من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. والكلمة يبدين وهو فعل الثلاثي المزيد بدي أصله بَدَا على وزن فَعَلَ. والكلمة يُخۡفِينَ وهو من وزن أَفْعَلَ وأصله أَخْفَى. والكلمة وَتُوبُوٓاْ من فعل ثلاثي من تاب وأصله توَبَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل وَقُل حذف منها الألف وضُمّ ما قبلها، أما الكلمة يبدين لم يقع فيها أي إعلال. والكلمتان يُخۡفِينَ وَتُوبُوٓاْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق

بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت الفعل وَتُوبُوٓاْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: وَقُل: فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة. و يُخۡفِينَ فعل مضارع مبني على السكون والنون فاعل وَتُوبُوٓاْ: فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو الجماعة ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن عمَّا لا يحلُّ لهن من العورات، ويحفظن فروجهن عمَّا حَرَّم الله، ولا يُظهرن زينتهن للرجال، بل يجتهدن في إخفائها إلا الثياب الظاهرة التي جرت العادة بلُبْسها، إذا لم يكن في ذلك ما يدعو إلى الفتنة بها، وليلقين بأغطية رؤوسهن على فتحات صدورهن مغطيات وجوههن؛ ليكمل سترهن، ولا يُظْهِرْنَ الزينة الخفية إلا لأزواجهن؛ إذ يرون منهن ما لا يرى غيرهم. وبعضها، كالوجه، والعنق، واليدين، والساعدين يباح رؤيته لآبائهن أو آباء أزواجهن أو أبنائهن أو أبناء أزواجهن أو إخوانهن أو أبناء إخوانهن أو أبناء أخواتهن أو نسائهن المسلمات دون الكافرات، أو ما ملكن مِنَ العبيد، أو التابعين من الرجال الذين لا غرض ولا حاجة لهم في النساء، مثل البُلْه الذين يتبعون غيرهم للطعام والشراب فحسب، أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد، ولا يضرب النساء عند سَيْرِهن بأرجلهن ليُسْمِعْن صوت ما خفي من زينتهن كالخلخال ونحوه، وارجعوا- أيها المؤمنون- إلى طاعة الله فيما أمركم به من هذه الصفات الجميلة والأخلاق الحميدة، واتركوا ما كان عليه أهل الجاهلية من الأخلاق والصفات الرذيلة؛ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قل تفيد إلى تكلم أو الخبر إلى نساءكم وإما يخفين فيفصل على أي الخلخال الذي يتقعقع فإن ذلك يلفت النظر ويورث الميل عند الرجل، وهو أبلغ من النهى عن إظهار الزينة، وأدل على المنع من رفع الصوت، والكلمة توبوا يدل على مما وقع لكم من النظر الممنوع وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي قال فقهاء الشيعة الإمامية : يحرم على المرأة أن تنظر من الرجل، ما يحرم عليه أن ينظر منها، ويحل لها ان تنظر منه ما يحل له ان ينظر منها أي إلى الوجه والكفين فقط، ومعنى هذا ان المرأة لا يحل لها ان تنظر إلى شعر الرجل، تماما كما لا يحل له ان ينظر إلى شعرها، وقال غيرهم: بل يجوز أن تنظر إلى جميع بدنه إلا ما بين السرة والركبة. والتفصيل في كتابنا الفقه على المذاهب الخمسة، فصل ما يجب ستره وما يحرم النظر إليه من البدن. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٢ الثاني وعشرون

وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن **يَكُونُواْ** فُقَرَآءَ **يُغۡنِهِمُ** ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيم (٣٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد اثنان من أفعال المعتلة. أولا، يَكُونُواْ وهو من فعل المضارع أجوف. وثانيا يُغنهم وهو من فعل الماضي ناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجوف يَكُونُواْ وهو من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يغنهم وهو من فعل ثلاثي من غَنى وأصله غَنِيَ على وزن فَعِلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كَانُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي

الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. فالكلمة يغنهم حذفت اللام وضم ما قبل الواو.

وقد جاءت الفعل يَكُونُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص والواو اسمها وهو فعل الشرط والجملة ابتدائية. والكلمة يغنهم: فعل المضارع مجزوم والهاء مفعوله.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وزوّجوا–أيها المؤمنون– مَن لا زوج له من الأحرار والحرائر والصالحين مِن عبيدكم وجواريكم، إن يكن الراغب في الزواج للعفة فقيرًا يغنه الله من واسع رزقه. والله واسع كثير الخير عظيم الفضل، عليم بأحوال عباده، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يكونون تفيد إلى الأيامي من الأحرار والحرائر والصالحين من العبيد والعماء، فيكون المراد من الإغناء التوسعة ودفع الحاجة، ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أنه يندب للفقير أن يتزوج ولو لم يجد مؤن الزواج، لأنه إذا ندب الولي إلى تزويج الفقير، ندب الفقير إلى نفسه إلى الزواج. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٣ (الثالث وعشرون)

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا **يَجِدُونَ** نِكَاحًا حَتَّىٰ **يُغْنِيَهُمُ** ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ **يَبْتَغُونَ** ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا **وَءَاتُوهُم** مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ **ءَاتَىٰكُمْ** وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ **أَرَدْنَ** أَرْيَدَ أصل تحركت خرف العلة تَحَصُّنا **لِّتَبْتَغُواْ** عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُور رَّحِيم (٣٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد سبعة من أفعال المعتلة. أولا، يَجِدُونَ من فعل المضارع المثال وثانيا، يغنيهم من فعل المضارع الناقص، وثالثاَ يبتغون من فعل المضارع الناقص، ورابعا ءَاتُوهُم من فعل الأمر الناقص، وخامسا ءَاتَىٰكُمۡۚ من فعل الماضي الناقص وسادسا أردن من فعل المضارع أجوف، وسابعا لتبتغوا من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع المثال وهو يَجِدُونَ من فعل ثلاثي يجد أصله وَجَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يغنيهم من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أَغْنَى على وزن أَفْعلَ. فالكلمة يبتغون من فعل ثلاثي المزيد بحرفين وأصله ابتغى على وزن اِفْتَعَلَ ، أما الكلمة وَءَاتُوهُم من فعل ثلاثي من أتى وأصله من أَتَيَ على وزن فَعَلَ. والكلمة ءَاتَىٰكُمۡۚ من فعل ثلاثي من أتى وأصله من أَتَيَ على وزن فَعَلَ. والكلمة أردن من الفعل المزيد بحرف واحد أراد أصله أَرْيَدَ على وزن أَفْعَلَ. ولتبتغوا من فعل ثلاثي المزيد بحرفين وأصله ابتغى على وزن اِفْتَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل يَجِدُونَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء. وأماَ الكلمة يُغنيهم، ويَبْتَغُونَ، ولِّتَبْتَغُواْ، وءَاتُوهُم، وءَاتَىٰكُمۡۚ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. والفعل أردن يقع فيها إعلال بالقلب والنقل، أولا حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.ثم نقلت سكون الياء إلى الراء لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

وقد جاءت الفعل يَجِدُونَ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية:(وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل: يجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة ويغنيهم: فعل المضارع المنصوب، ويبتغون: فعل المضارع مرفوع بثبوت النون، وَءَاتُوهُم فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة. فالكلمة ءَاتَىٰكُمۡۚ: فعل ماض على الفتح المقدر على آخره ومفعوله وفاعله مستتر والجملة صلة. أما الكلمة لتبتغوا: اللام لام التعليل فعل المضارع منصوب المضمرة بأن بعد اللام التعليل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والذين لا يستطيعون الزواج لفقرهم أو غيره فليطلبوا العفة عمَّا حَرَّمَ الله حتى يغنيهم الله من فضله، وييسر لهم الزواج. والذين يريدون أن يتحرروا من العبيد والإماء بمكاتبة أسيادهم على بعض المال يؤدونه إليهم، فعلى مالكيهم أن يكاتبوهم على ذلك إن علموا فيهم خيرًا: مِن رشد وقدرة على الكسب وصلاح في الدين، وعليهم أن يعطوهم شيئًا من المال أو أن يحطوا عنهم مما كُوتبوا عليه. ولا يجوز لكم إكراه جواريكم على الزنى طلبًا للمال، وكيف يقع منكم ذلك وهن يُرِدْن العفة وأنتم تأبونها؟ وفي هذا غاية التشنيع لفعلهم القبيح. ومن يكرههنَّ على الزنى فإن الله تعالى من بعد إكراههن غفور لهن رحيم بهن، والإثم على مَن أكْرههن.

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يجدون تفيد إلى ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا وإما وَءَاتُوهُم فيفصل على أمر للسادة. فالكلمة يغنيهم تفيد إلى يوسع عليهم من فضله، والكلمة يبتغون تفيد إلى معنى يحصل على، والكلمة ءَاتَىٰكُمۡۚ يدل على ما يستعينون به في أداء ما التزموه لكم وفي معنى الإيتاء حط شيء مما التزموه، أما الكلمة لتبتغوا تفيد إلى لتطلبوه لإكره الكسب. وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي فقال الشافعية: هذه الأية مخصصة للأية السابقة، أي أن تلك الآية في الفقراء الذين يملكون أهبة الزواج، وهذه الأية في الفقراء العاجزين عن أهبة الزواج. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٤ (الرابع وعشرون)

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ **يُوقَدُ** مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ **يَكَادُ** زَيۡتُهَا **يُضِيٓءُ** وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ **يَهۡدِي** ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن **يَشَآءُۚ** وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٣٥)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد خمسة من أفعال المعتلة. أولا، يُوقَدُ من فعل المضارع المثال وثانيا، يَكَادُ من فعل المضارع الأجوف، وثالثا يُضيء من فعل المضارع الأجوف، ورابعا يَهْدِي من فعل المضارع الناقص وخامسا يشاء من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع المثال وهو يُوقَدُ من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أَوْقَدَ على وزن أَفْعَلَ. يجد أصله وَجَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يكَادُ من فعل ثلاثي وأصله من كَوِدَ على وزن فَعَلَ. فالكلمة يُضيء من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أضواء على وزن أَفْعَلَ. أما الكلمة يَهْدِي من فعل ثلاثي وأصله من هَدَى على وزن فَعَلَ. والكلمة يشاء من فعل الثلاثي المزيد شاء على وزن فَعَلَ.(إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالأفعال يُوقَدُ ويُضيء ويشاء لم يحدث فيها إعلال، أما يهدى ويكاد يقع فيهما إعلال بالقلب في المضارع حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: يُوقَدُ: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر والجملة صفة ثانية لكوكب والكلمة يَكَادُ: فعل المضارع ناقص مرفوع بالضمة. فالإعراب الفعل الكلمة يُضيء: فعل المضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، أما يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني الله نور السموات والأرض يدبر الأمر فيهما ويهدي أهلهما، فهو- سبحانه- نور، وحجابه نور، به استنارت السموات والأرض وما فيهما، وكتاب الله وهدايته نور منه سبحانه، فلولا نوره تعالى لتراكمت الظلمات بعضها فوق بعض. مثل نوره الذي يهدي إليه، وهو الإيمان والقرآن في قلب المؤمن كمشكاة، وهي الكُوَّة في الحائط غير النافذة، فيها مصباح، حيث تجمع الكوَّة نور المصباح فلا يتفرق، وذلك المصباح في زجاجة، كأنها -لصفائها- كوكب مضيء كالدُّر، يوقَد المصباح من زيت شجرة مباركة، وهي شجرة الزيتون، لا شرقية فقط، فلا تصيبها الشمس آخر النهار، ولا غربية فقط فلا تصيبها الشمس أول النهار، بل هي متوسطة في مكان من الأرض لا إلى الشرق ولا إلى الغرب، يكاد زيتها -لصفائه- يضيء من نفسه قبل أن تمسه النار، فإذا مَسَّتْه النار أضاء إضاءة بليغة، نور على نور، فهو نور من إشراق الزيت على نور من إشعال النار، فذلك مثل الهدى يضيء في قلب المؤمن. والله يهدي ويوفق لاتباع القرآن مَن يشاء، ويضرب الأمثال للناس؛ ليعقلوا عنه أمثاله وحكمه. والله بكل شيء عليم، لا يخفى عليه شيء.

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يوقد تفيد إلى زيت المصباح يستمد من زيت زيتون شجرة مباركة كثيرة المنافع وإما يكاد فيفصل على لصفائه والكلمة يضيء تفيد إلى أي يكاد يضيء بنفسه من غير نار لصفائه وتلألئه وفرط وبيصه. والكلمة يَهْدِي يدل على أي دين الإسلام وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي مثل نور الله وهداه في القلب المؤمن، فكما يكاد زيت الصافي يضيء قبل أن تمسه

النار، فإذا مسّته أزداد ضوءا على ضوء، يكاد القلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاء ازداد هدى على هدى، ونورا على نور. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٥ (الخامس وعشرون)

رِجَال لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَة وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ **يَخَافُونَ** يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (٣٧)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة يَخَافُونَ وهو من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجوف يَخَافُونَ وهو من فعل ثلاثي أصله خَافَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يَخَافُون يحدث فيها إعلال بالقلب والنقل. والفعل أردن يقع فيها إعلال بالقلب والنقل، أولا حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.ثم نقلت سكون الياء إلى الراء لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها. وقد جاءت الأفعال يَخَافُونَ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (ون) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة حالية.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني رجال لا تشغلهم تجارة ولا بيع عن ذِكْرِ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، يخافون يوم القيامة الذي تتقلب فيه القلوب بين الرجاء في النجاة والخوف من الهلاك، وتتقلب فيه الأبصار تنظر إلى أي مصير تكون؟، كما ورد صاحب تفسير المنير أن

كلمة يخافون تفيد إلى تضطرب ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي جاء فى الأثر أنه حَدَّثَنَا الْقَاسِم قَالَ: عَنْ سَالِم بْن عَبْد الله: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى قَوْم مِنْ السُّوق قَامُوا وَتَرَكُوا بَيَاعَاتِهِمْ إِلَى الصَّلَاة، فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله فِي كِتَابه: {لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَة وَلَا بَيْع عَنْ ذِكْر الله}.(وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٦ (السادس وعشرون)

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ **وَيَزِيدَهُم** مِّن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن **يَشَآءُ** بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان وهي الكلمة وَيَزِيدَهُم ويشاء وكلاهما من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجواف وَيَزِيدَهُم وهو من فعل ثلاثي من زيد أصله زَادَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يشاء من فعل الثلاثي المزيد شاء على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل وَيَزِيدَهُم وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. والكلمة يشاء لم يقع فيها أي إعلال. وإعراب الفعل وَيَزِيدَهُم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل والهاء مفعول به والجملة معطوف على يجزيهم.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ليعطيهم الله ثواب أحسن أعمالهم، ويزيدهم من فضله بمضاعفة حسناتهم. والله يرزق مَن يشاء بغير حساب، بل يعطيه مِنَ الأجر ما لا يبلغه عمله، وبلا عدٍّ ولا كيل، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يزيدهم تفيد إلى الضعف لمن يذكر الله كثيرا لهم

الجزاء الحسن. ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي يفعلون ذلك طلبا لمجازاة الله إياهم بأحسن ما عملوا، ولتفضله عليهم بالزيادة، على ما استحقوه بأعمالهم من فضله وكرمه. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٧ (السابع وعشرون)

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا **جَآءَهُۥ** لَمۡ **يَجِدۡهُ** شَيۡـٔٗا **وَوَجَدَ** ٱللَّهَ عِندَهُۥ **فَوَفَّىٰهُ** حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ (٣٩)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد أربع من أفعال المعتلة. أولا، جاءه من فعل الماضي الأجوف وثانيا، يَجِدُهُ من فعل المضارع المثال وثالثا، ووَجَدَ من فعل الماضي المثال ورابعا، فَوَفَّهُ من فعل المضارع اللفيف المفروق. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الأجوف من فعل ثلاثي جاء وأصله جِياء على وزن فَعَلَ، وفعل المضارع المثال وهو يَجِدُهُ من فعل ثلاثي يجد أصله وَجَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة ووَجَدَ من فعل ثلاثي وأصله من وَجَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة فَوَفَّهُ من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد وَفّى على وزن فَعَّلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل جاءه حدث فيه إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. أما الكلمة يَجِدُهُ وفَوَفَّهُ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء، ووجد لم يحدث فيه أي إعلال.

وإعراب الفعل: جاءه: فعل الماضي مبنى على الفتح، ويَجِدْهُ: فعل مضارع مجزوم. ووَوَجَدَ: فعل ماض مبنى على الفتح ومفعوله وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة وفَوَفَّىٰهُ: فعل ماضي مبنى على الفتح ومفعوله وفاعله مستتر وحسابه مفعوله الثاني والهاء مضاف إليه.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والذين كفروا بربهم وكذَّبوا رسله، أعمالهم التي ظنوها نافعة لهم في الآخرة، كصلة الأرحام وفك الأسرى وغيرها، كسراب، وهو ما يشاهَد كالماء على الأرض المستوية في الظهيرة، يظنه العطشان ماء، فإذا أتاه لم يجده ماء. فالكافر يظن أن أعماله تنفعه، فإذا كان يوم القيامة لم يجد لها ثوابًا، ووجد الله سبحانه وتعالى له بالمرصاد فوفَّاه جزاء عمله كاملا. والله سريع الحساب، فلا يستبطئ الجاهلون ذلك الوعد، فإنه لا بدَّ مِن إتيانه، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة جاءه تفيد إلى جاء موضعه، ويجده تفيد إلى مما ظنه أو حسبه، وكذلك الكافر يحسب أن عمله كالصدقة ينفعه، حتى إذا مات وقدّم على ربه، يجد عمله لم ينفعه وإما ووجد فيفصل على أي عمله والكلمة فوفّه يدل على جازه عليه في الدنيا وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي روي أنه نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية، قد كان تعبّد في الجاهلية، ولبس المسوح، والتمس الدّين، فلما جاء الإسلام كفر. وقيل: في شيبة بن ربيعة، وكلاهما مات كافرا. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٨ (الثامن وعشرون)

أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ **يَغۡشَىٰهُ** مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍۚ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ **يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ** وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (٤٠)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ثلاثة من أفعال المعتلة. أولا، يغشه من فعل المضارع الناقص، وثانيا يَكَدُ من فعل المضارع الأجوف وثالثا، يَرَىٰهَآ من فعل المضارع ناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجوف وهو يَكَدُ من فعل ثلاثي من يكود أصله كود على وزن فَعَلَ. والكلمة يَرَىٰهَآ من فعل ثلاثي رَأَى وأصله رَأَيَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعلان يغشه ويَكَدُ حدث فيهما إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء و يَرَىٰهَآ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: يَكَدُ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسمه محذوف. يَرَىٰهَآ: فعل مضارع ناقص فاعله مستتر. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني أو تكون أعمالهم مثل ظلمات في بحر عميق يعلوه موج، من فوق الموج موج آخر، ومِن فوقه سحاب كثيف، ظلمات شديدة بعضها فوق بعض، إذا أخرج الناظر يده لم يقارب رؤيتها من شدة الظلمات، فالكفار تراكمت عليهم ظلمات الشرك والضلال وفساد الأعمال. ومن لم يجعل الله له نورًا من كتابه وسنة نبيه يهتدي به فما له مِن هاد، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يكد تفيد إلى أي لم يقارب الوقوع وإما يربها فيفصل على من رؤيتها كلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أن شرع الله ونظامه هو النور الصحيح المرشيد لخيري الدنيا والأخرة، وأما

التشريع المخالف لشرع الله فهو كالسراب والخادع، والظلمات المتراكمة. وهذا كله في مجال العقيدة. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٢٩ (التاسع وعشرون)

أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ (٤١)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة تَرَ وهو من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص تَرَ من فعل ثلاثي رَأى على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل تَرَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت ألفا منه، فهو محمول على المضارع المبدوء بالتاء. وإعراب الفعل تَرَ: فعل الماضي مبنى على الفتح المقدر على آخره.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ألم تعلم أيها النبي أن الله يُسَبِّح له مَن في السموات والأرض من المخلوقات، والطير صافات أجنحتها في السماء تسبح ربها؟ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه. وهو سبحانه عليم، مُطَّلِع على ما يفعله كل عابد ومسبِّح، لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيهم بذلك، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تر تفيد إلى المشاهدة في اليقين والثقة بالوحي أو بالدليل ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي التنزيه يدل على اتصاف الخالق بجميع صفات الكمال، ويبطل قول الكفار الذين جعلوا الجمادات شركاء الله، ونسبوا إليه الولد، وهي من مخلوقاته وإيجاده. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٠ (ثلاثون)

أَلَمۡ **تَرَ** أَنَّ ٱللَّهَ **يُزۡجِي** سَحَابا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَاما فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَال فِيهَا مِنۢ بَرَد **فَيُصِيبُ** بِهِۦ مَن **يَشَآءُ** وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن **يَشَآءُۖ يَكَادُ** سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ (٤٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ستة من أفعال المعتلة. أولا، تَرَ من فعل الماضي الناقص وثانيا، يُزجي وهو فعل المضارع الناقص. وثالثا، يُصيب هو فعل المضارع الأجوف ورابعا وخامسا يشاء من فعل المضارع الأجوف وسادساَ يَكَادُ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو تَرَ من فعل ثلاثي رَأى على وزن فَعَلَ. فالكلمة يُزجي من فعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أزجى على وزن أفْعَلَ. أما الكلمة يُصيب من فعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أصاب على وزن أفْعَلَ. والكلمة يشاء من فعل الثلاثي المزيد شاء على وزن فَعَلَ. والكلمة يَكَادُ من فعل ثلاثي من يوكد أصله وَكَدَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل تَرَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت ألفا منه، فهو محمول على المضارع المبدوء بالتاء، أما يُزجي ويُصيب وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. والكلمة يشاء لم يقع فيها أي إعلال. والكلمة يكاد حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء.

وإعراب الفعل: تَرَ فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فاعله مستتر والجملة مستأنفة، ويُزجي: فعل المضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. فالكلمة يُصيب: فعل المضارع مرفوع بالضمة، أما الكلمة يَكَادُ: فعل مضارع ناقص. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء، ثم يجمعه بعد تفرقه، ثم يجعله متراكمًا، فينزل مِن بينه المطر؟ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته بَرَدًا، فيصيب به مَن يشاء من عباده ويصرفه عمَّن يشاء منهم بحسب حكمته وتقديره، يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب مِن شدته يذهب بأبصار الناظرين إليه، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تر تفيد إلى المشاهدة في اليقين والثقة بالوحي أو بالدليل وإما يزجي تفيد إلى يسوق برفق وسهولة، والكلمة يصيب تفيد إلى للضمير للبرد ويكاد فيفصل على يقرب وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي ينزل الله المطر من طبقات السحب المتكاثفة التي تشبه الجبال، كما ينزل الثلج والبرد بحسب نسبة تأثير البرودة في الأبخرة المتصاعدة. وكلا ما علا الإنسان فهو سماء، فالسماء هي الغيم المرتفع على رؤوس الناس. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣١ (واحد ثلاثون)

وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍۖ فَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا **يَشَآءُۚ** إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٤٥)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد أربعة من أفعال المعتلة أولا، كلمة واحدة يَمْشِي التي المذكورة ثلاثة مرات من فعل المضارع الناقص، وثانيا كلمة يشاء من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص وهو يَمْشِي من فعل ثلاثي مَشِيَ أصله مَشَى على وزن فَعَلَ. والكلمة يشاء من فعل الثلاثي

المزيد شاء على وزن فعل (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الأفعال يَمْشِي ثلاث مرات المذكورة والكلمة يشاء لم يحدث فيهما أي إعلال. وإعراب الفعل: يَمْشِي و يَمْشِي، يَمْشِي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع ظهورها الثقل.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والله تعالى خلق كل ما يدِب على الأرض مِن ماء، فالماء أصل خلقه، فمن هذه الدواب: مَن يمشي زحفًا على بطنه كالحيَّات ونحوها، ومنهم مَن يمشي على رجلين كالإنسان، ومنهم من يمشي على أربع كالبهائم ونحوها. والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء، وهو قادر على كل شيء، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تفيد إلى يمشي الحيات والحوام من الحشرات، وإنما سمي الزحف مشيا بطريق الإستعارة أو المشاكلة وإما يمشي ثانيا فيفصل على الإنسان والطير والكلمة الثالثة يمشي يدل على كالبهائم والأنعام، ويندرج فيه ما له أكثر من أربع كالعناكب، فإنها تعتمد في المشي على الأربع. وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أن استدل الله تعالى على وحدانيته وقدرته بعالم السماء والأرض وبالأثار العلوية. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٢ (الثاني وثلاثون)

لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ **يَهۡدِي** مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ (٤٦)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة يَهْدِي وهو من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يَهْدِي من فعل ثلاثي هَدَى على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل يَهْدِي لم يحدث فيه أي إعلال وأن حرف العلّة قد رجع إلى أصله (الياء) في صيغة المضارع. وإعراب الفعل يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وفاعله مستتر.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني لقد أنزلنا في القرآن علامات واضحات مرشدات إلى الحق. والله يهدي ويوفق مَن يشاء مِن عباده إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يهدي تفيد إلى يرشد ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي مفصلات واضحات دالة على وجود الخالق المدبر للكون، ومرشده إلى طريق الحق والسداد بما فيها من حكم وأحكام وأمثال بينة محكمة وأته تعالى يرشد إلى تفهمها وتعليقها أولى الألباب والبصائر والوعي والعقل. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٣ (الثالث وثلاثون)

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ **وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ** فَرِيق مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٤٧)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ثلاث من أفعال المعتلة. أولا، يَقُولُونَ وهو من فعل المضارع الأجوف. وثانيا، وأطعنا فعل الماضي الأجوف. وثالثا، يتولّى وهو من فعل المضارع اللفيف المفروق. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجوف وَيَقُولُونَ من فعل ثلاثي من قال أصله قول على وزن فَعَلَ. ويتولّى من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد تولّى على وزن تفعَّلَ. وأطعنا من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أَفْعَلَ وأصله أطاعَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل وَيَقُولُونَ يقع فيها إعلال بالنقل. حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حروف صحيح قبلها. ويتولّى لم يحدثا فيهما أي وإعراب الفعل وَيَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

والواو فاعل والجملة مستأنفة، وأطعنا: فعل الماضي مبنى على السكون، ويتولّى: فعل المضارع مرفوع بالضمة المقدرة على اللألف للتعذر.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ويقول المنافقون: صَدَّقنا بالله وبما جاء به الرسول، وأطعنا أمرهما، ثم تُعْرِضُ طوائف منهم من بعد ذلك فلا تقبل حكم الرسول، وما أولئك بالمؤمنينكما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يقولون تفيد إلى المنافقون وإما أطعنا تفيد إلى رضينا فيما حكما به، ويتولّى فيفصل على يعرض ويمتنع عن قبول حكمه ولهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي قال المفسرون: هذه الآية نزلت في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يجرّه إلى رسول الله صلى الله عليه السلام ليحكم بينهما، وجعل المنفق يجرّه إلى كعب بن الأشراف، ويقول: إن محمدا يحيف علينا. وقد سبق بيان قصتهما في سورة النساء. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٤ (الرابع وثلاثون)

وَإِذَا **دُعُوٓاْ** إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ (٤٨)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة دُعُوٓاْ وهو من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص دُعُوٓاْ من فعل ثلاثي من دعى أصله دَعَىَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل دُعُوٓاْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل دُعُوٓاْ: فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة معطوفة. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وإذا دُعوا في خصوماتهم إلى ما في كتاب الله وإلى رسوله؛ ليَحكُم بينهم، إذا فريق منهم معرض لا يقبل حكم الله وحكم رسوله، مع أنه الحق الذي لا شك فيه، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة دعوا تفيد إلى الطلب إلى تحكيم الكتاب الله واتباع هداه، وإلى الرسول ليحكم بينهم في خصوماتهم ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي دلالة على أن حكم رسول الله صلى الله عليه السلام هو حكم الله القائم على الحق والعدل. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٥ (الخامس وثلاثون)

وَإِن **يَكُن** لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ **يَأۡتُوٓاْ** إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ (٤٩)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد إثنان من أفعال المعتلة. أولا، يَكُن من فعل المضارع الأجوف وثانياَ، يَأۡتُوٓاْ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجواف وهو يَكُن من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يَأۡتُوٓاْ من فعل ثلاثي أتى وأصله أَتَىَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذان الفعلان يَكُن ويَأۡتُوٓاْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: يَكُن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط والجملة ابتدائية.َ أۡتُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه جواب الشرط. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وإن يكن الحق في

جانبهم فإنهم يأتون إلى النبي عليه الصلاة والسلام طائعين منقادين لحكمه؛ لعلمهم أنه يقضي بالحق، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يكن تفيد إلى لهم الحكم لا عليهم وإما أتوا فيفصل على جاء وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي دلالة على أن حكم الله القائم على الحق والعدل. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٦ (السادس وثلاثون)

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ **ٱرۡتَابُوٓاْ** أَمۡ **يَخَافُونَ** أَن **يَحِيفَ** ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٥٠)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ثلاثة من أفعال المعتلة. أولا، ٱرۡتَابُوٓاْ من فعل الماضي الأجوف وثانيا، يَخَافُونَ من فعل المضارع الأجوف ، وثالثا يَحِيفَ من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن الماضي الأجوف وهو ٱرۡتَابُوٓاْ من أصله ارتاب على وزن افتعل. والكلمة يَخَافُونَ من فعل ثلاثي وأصله من خَافَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يَحِيفَ من فعل ثلاثي وأصله حاف على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل ٱرۡتَابُوٓاْ حذفت من جوف الكلمة في الماضي لأنها ضمير رفع متحركة، أما هذا الفعل يَخَافُون يحدث فيها إعلال بالقلب والنقل. والفعل أردن يقع فيها إعلال بالقلب والنقل، أولا حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.ثم نقلت سكون الياء إلى الراء لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها. والكلمة يَحِيفَ حدث فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في

هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: ٱرۡتَابُوٓاْ: فعل ماض مبنى على الضم لاتصال بواو الجماعة، والواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. و يَخَافُونَ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة يَحِيفَ: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني أَسَبَبُ الإعراض ما في قلوبهم من مرض النفاق، أم شكُّوا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، أم السبب خوفهم أن يكون حكم الله ورسوله جائرًا؟ كلا إنهم لا يخافون جورًا، بل السبب أنهم هم الظالمون الفجرة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة ارتابوا تفيد إلى شكوا في نبوتك، فزالت ثقتهم بك وإما يخافون فيفصل على في الحكم أي فيظلموا فيه؟ لا، والكلمة يحيف يدل على يجور ويظلم في الحكم كلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي وهي إما انهم مرضى القلوب بالكفر والنفاق، والمرض ملازم لهم، وإما أنهم شكوا في الدين وفي نبوته صلى الله عليه وسلم، وإما أنهم يخافون أن يجور الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلام عليهم في الحكم. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨).

٤,٣,٣٧ (السابع وثلاثون)

إِنَّمَا **كَانَ** قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا **دُعُوٓاْ** إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن **يَقُولُواْ** سَمِعۡنَا **وَأَطَعۡنَاۚ** وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٥١)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد أربع من أفعال المعتلة. أولا، كَانَ من فعل الماضي الناقص وثانيا، دُعُوَاْ من فعل الماضي الناقص، وثالثا يَقُولُواْ من فعل المضارع الأجوف ورابعا وأطعنا هو فعل الماضي الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو كان من فعل ثلاثي كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. والكلمة دعوا من دعا وأصله دَعَوَ على وزن فَعَلَ. فالكلمة يَقولون من فعل الثلاثي قال وأصله قَوَلَ على وزن فَعَلَ. أما الكلمة أطعنا من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أَفْعَلَ وأصله أطاعَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالأفعال كان، ودعوا وأطاعوا حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية، أما يقولون يحدث فيها إعلال بالنقل، حيث نقلت ضمة الواو إلى القاف لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

وإعراب الفعل: كَانَ: فعل الماضي ناقص وقَوَلَ فعل الماضي مبنى على الفتح دُعُوَاْ: فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب الفاعل والجملة مضاف اليه ويَقُولُواْ: فعل مضارع منصوب بحذف النون والواو فاعل. وإعراب الفعل أطعنا: فعل الماضي مبني على السكون.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني أما المؤمنون حقا فدأبهم إذا دعوا إلى التحاكم في خصوماتهم إلى كتاب الله وحكم رسوله، أن يقبلوا الحكم ويقولوا: سمعنا ما قيل لنا وأطعنا مَن دعانا إلى ذلك، وأولئك هم المفلحون الفائزون بمطلوبهم في جنات النعيم، وأطعنا: طاعة على حكم الله تعالى .كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة كان تفيد إلى حقيقة، الذين صدقوا إيمانهم بأعمالهم حين يدعون إلى الله ورسوله ليحكم بينهم، سواء وافق أهواءهم أو خالفها وإما قول فيفصل على أي: سمعنا حكم الله ورسوله،

وأجبنا من دعانا إليه، وأطعنا طاعة تامة، سالمة من الحرج، والكلمة دعوا يدل على أي دعوا إلى حكم الله والرسول والكلمة يقولوا يدل على أي قول اللائق بهم أن يعلنوا الإطاعة بالإجابة وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي إن شأن المؤمنين الصادقي الإيمان وعادتهم أنهم إذا طلبهم عهد إلى حكم الله ورسوله في خصوماتهم أن يقولوا: سمعا وطاعة، وهم من الفائزون. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٨ (الثامن وثلاثون)

وَمَن **يُطِعِ** ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ **وَيَخۡشَ** ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ (٥٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد اثنان من أفعال المعتلة. أولا، يُطع من فعل المضارع الأجوف ، وثانيا يَخۡشَ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن يطيع من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أَفْعَلَ وأصله أطاعَ، ويَخۡشَ من فعل ثلاثي وأصله خَشِيَ على وزن فَعِلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل يطع حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. أما يخش في المضارع حذفت لامه (الياء) مع الجماعة وأبقى ما قبل الياء مفتوحا للدلالة على أنه المحذوف ياء.

وإعراب الفعل:يُطيع فعل المضارع مجزوم، وَيَخۡشَ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني ومن يطع الله ورسوله في الأمر والنهي، ويَخَفْ عواقب العصيان، ويحْذَر عذاب الله، فهؤلاء هم الفائزون بالنعيم في الجنة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن

كلمة يطيع تفيد إلى فيما أمره به وترك ما نهياه عنه ويخشى تفيد إلى يخاف ولهما علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أبان الله تعالى أن كل طاعة الله ورسوله محققة الفوز. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٣٩ (التاسع وثلاثون)

وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ **قُل** لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَة مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (٥٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد واحد من أفعال المعتلة وهي الكلمة قُل وهو من فعل الأمر الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص قُل من فعل ثلاثي من قال أصله قَوَلَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل قُلْ حذف منها الألف وضُمّ ما قبلها. وإعراب الفعل: قُلْ: فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة.

وإعراب الفعل قُل: فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وأقسم المنافقون بالله تعالى غاية اجتهادهم في الأيمان المغلَّظة: لئن أمرتنا أيها الرسول بالخروج للجهاد معك لنخرجن، قل لهم: لا تحلفوا كذبًا، فطاعتكم معروفة بأنها باللسان فحسب، إن الله خبير بما تعملونه، وسيجازيكم عليه، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قل تفيد إلى على الكذب ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي مجرد طاعة باللسان فحسب من غير تصديقي قلبي، وقول لا فعل معه، وكلما حلفتم كذبتم. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٠ (وأربعون)

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ **وَأَطِيعُواْ** ٱلرَّسُولَۖ فَإِن **تَوَلَّوۡاْ** فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن **تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ** وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (٥٤)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ستة من أفعال المعتلة. أولا، قُلۡ من فعل الأمر الأجوف وثانيا، وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف ، وثالثا وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف ، ورابعا تَوَلَّوۡاْ من فعل المضارع اللفيف المفروق. وخامسا تُطِيعُوهُ من فعل المضارع الأجوف. وسادسا من تَهۡتَدُواْۚ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الأمر الأجوف وهو قل من فعل ثلاثي قال أصله قول على وزن فَعَلَ. والكلمة وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف وهو فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أَطَاعَ على وزن أَفْعَلَ وأصله طاع على وزن فَعَلَ. والكلمة وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف وهو فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أَطَاعَ على وزن أَفْعَلَ وأصله طاع على وزن فَعَلَ. والكلمة تَوَلَّوۡاْ من فعل المزيد بحرفين على وزن تَفَعّلَ وأصله وَلَّى على وزن فَعَّلَ، والكلمة تُطِيعُوهُ وهو فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أَطَاعَ على وزن أَفْعَلَ وأصله طاع على وزن فَعَلَ والكلمة تَهۡتَدُواْۚ وهو فعل الثلاثي مزيد بحرفين اهتدى على وزن اِفْتَعَلَ وأصله هَدَى على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل قُلۡ حذف منها الألف وضُمّ ما قبلها. وإعراب الفعل: قُلۡ: فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة. أما الكلمة أطيعوا وأطيعوا وتطيعوه وتهتدوا فالفعل يطع حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية. والكلمة وتولوا لم يحدث فيها أي إعلال.

وإعراب الفعل أولا، قُلْ فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر والجملة مستأنفة وثانيا، وَأَطِيعُواْ فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو الجماعة ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل، وثالثا وَأَطِيعُواْ فعل أمر مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو الجماعة ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل، ورابعا تَوَلَّوْاْ فعل مضارع مجزوم فعل الشرط والواو فاعل وخامسا تُطِيعُوهُ فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو فعل الشرط والواو فاعله والهاء مفعوله والجملة ابتدائية لا محل لها. وسادسا من تَهْتَدُواْ فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو جواب الشرط والواو فاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط لم يقترن بالفاء.

الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني قل أيها الرسول للناس: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن أعرضوا فإنما على الرسول فِعْلُ ما أُمر به من تبليغ الرسالة، وعلى الجميع فِعْلُ ما كُلِّفوه من الامتثال، وإن تطيعوه ترشدوا إلى الحق، وليس على الرسول إلا أن يبلغ رسالة ربه بلاغًا بينً، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة قل تفيد إلى تكلم والخبر وإما وَأَطِيعُواْ فيفصل على امتثلوا، كان حظكم وسعادتكم وإن، والكلمة تَوَلَّوْاْ يدل على من الرسالة، وقد أداها وتُطِيعُوهُ تدل على إلى الصراط المستقيم، قولا وعملا، فلا سبيل لكم إلى الهداية إلا بطاعته، وبدون ذلك، لا يمكن، بل هو محال. واالكلمة تَهْتَدُواْ ترشدوا وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي تتضمن الآيات افتراض طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنها لا تفارق طاعة الله تعالى، ووجوب الرجوع إلى حكمه و قضائه وأن الإعراض عنه آية النفاق، وتختتم بوعد جميل للصالحين من المؤمنين وإيعاد للكافرين. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤١ (واحد وأربعون)

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي **ٱرۡتَضَىٰ** لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٥٥)

بالنسبة إلى الآية القرآنية الأعلى، يجد فعلان معتلان. أولا، وَعَدَ من فعل الماضي المثال وثانيا، ٱرۡتَضَىٰ من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي المثال وهو وعد من فعل ثلاثي وأصله وَعَدَ على وزن فَعَلَ. والكلمة ارتضى من فعل ثلاثي المزيد بحرفين على وزن افتعل وأصله راضَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل وَعَدَ لا يحدث فيها الإعلال. ولكن ٱرۡتَضَىٰ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: وَعَدَ: فعل ماض مبنى على الفتح. والكلمة ٱرۡتَضَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وفاعله مستتر والجملة صلة.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وعد الله بالنصر الذين آمنوا منكم وعملوا الأعمال الصالحة، بأن يورثهم أرض المشركين، ويجعلهم خلفاء فيها، مثلما فعل مع أسلافهم من المؤمنين بالله ورسله، وأن يجعل دينهم الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام دينًا عزيزًا مكينًا، وأن يبدل حالهم من الخوف إلى الأمن، إذا عبدوا الله وحده، واستقاموا على طاعته، ولم يشركوا معه شيئًا، ومن كفر بعد ذلك

الاستخلاف والأمن والتمكين والسلطنة التامة، وجحد نِعَم الله، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة وعد تفيد إلى خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والأمة وإما ارتضى فيفصل على وهو الإسلام بالتقوية والتثبيت وإظهاره على جميع الأديان، والكلمة خوفهم تفيد إلى أي ليجعلنهم بعد الخوف من الكفار في حالة أمن وسلام، وقد أعجز الله وعده لهم بما ذكر وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أحرج الحاكم وصححه، والطبراني عن أبي بن كعب قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة، وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله، فنزلت أية القرآنية (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ).(وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٢ (الثاني وأربعون)

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ **وَءَاتُواْ** ٱلزَّكَوٰةَ **وَأَطِيعُواْ** ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٥٦)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد ثلاثة من أفعال المعتلة. أولا، وَأَقِيمُواْ من فعل الأمر الأجوف وثانيا، وَءَاتُواْ من فعل الأمر الناقص، وثالثا وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الأمر الأجوف وَأَقِيمُواْ وهو من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أقامَ وأصله قَوَمَ على وزن فَعَلَ. والكلمة وَءَاتُواْ من فعل ثلاثي أتى وأصله أَتَىَ على وزن فَعَلَ. والكلمة وَأَطِيعُواْ من فعل الأمر الأجوف وهو فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أَطَاعَ على وزن أَفْعَلَ وأصله طاع على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

والأفعال وَأَقِيمُواْ وَءَاتُواْ وَأَطِيعُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: وَأَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعله. وَءَاتُواْ فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعله وَأَطِيعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعله

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني وأقيموا الصلاة تامة، وآتوا الزكاة لمستحقيها، وأطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم؛ رجاء أن يرحمكم الله، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة وأقيموا تفيد إلى معطوف على قوله: أطيع الله والفاصل وإن طال وعد على المأمور به، فيكون تكرارا للأمر بطاعة الرسول صلى الله عليه والسلام لتأكيد وجوبها، وتعليق الرحمة بها، أي بالطاعة وإما وءاتوا فيفصل على الإحسان إلى المخلوقين ضعفائهم وفقرائهم والكلمة أطيع تدل على وأن يكونوا في ذلك مطيعين للرسول ، صلوات الله وسلامه عليه وكلهم علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي بعد بطاعة الله تعالى، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة شكرا للنعمة، وإحسانا إلى عباد الله الفقراء. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٣ (الثالث وأربعون)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ **تَضَعُونَ** ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ **يُبَيِّنُ** ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم (٥٨)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان وهي الكلمة تَضَعُونَ وهو من فعل المضارع المثال والكلمة يبيّن من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص تَضَعُونَ من فعل ثلاثي من تضع أصله وَضَعَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يبيّن أصله بين على وزن فعل.(إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل تَضَعُونَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالتاء. والفعل يبيّن لم يقع عليه أي إعلال.

وإعراب الفعل تَضَعُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه مُروا عبيدكم وإماءكم، والأطفال الأحرار دون سن الاحتلام أن يستأذنوا عند الدخول عليكم في أوقات عوراتكم الثلاثة: من قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة، ووقت خلع الثياب للقيلولة في الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء؛ لأنه وقت للنوم، وهذه الأوقات الثلاثة عورات لكم، يقل فيها التستر، أما فيما سواها فلا حرج إذا دخلوا بغير إذن؛ لحاجتهم في الدخول عليكم، طوافون عليكم للخدمة، وكما بيَّن الله لكم أحكام الاستئذان يبيِّن لكم آياته وأحكامه وحججه وشرائع دينه. والله عليم بما يصلح خلقه، حكيم في تدبيره أمورهم.

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تضعون تفيد إلى تخلعون الثياب ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي وقيل إن سبب نزولها ما حدث لأسماء بنت مرثد الأنصارية عندما دخل عليها غلام لها كبير. فقد ذكر القرطبي في تفسيره: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث غلاماً للأنصار يقال له مدلج إلى عمر بن الخطاب ليدعوه، فدخل عليه وقت الظهيرة فوجده نائماً، فاستيقظ عمر وجلس فانكشف

منه شيء، فقال عمر: وددت أن الله عز وجل نهى أبناءنا ونساءنا وخدمنا عن الدخول علينا في هذه الساعات إلا بإذن، ثم انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الآية قد نزلت، فخر ساجداً شكراً لله تعالى. وهذه الآية تعد من موافقات عمر رضي الله عنه. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٤ (الرابع وأربعون)

وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا **يَرۡجُونَ** نِكَاحا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن **يَضَعۡنَ** ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم (٦٠)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان وهي الكلمة يَضَعۡنَ وهو من فعل المضارع المثال ويرجون من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص يَضَعۡنَ من فعل ثلاثي من تضع أصله وَضَعَ على وزن فَعَلَ. والكلمة يرجون من فعل ثلاثي رجا وأصله رَجَىَ على وزن فعل.(إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

فالفعل يَضَعۡنَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء. أما الفعل يرجون لا يقع عليه أي إعلال.

وإعراب الفعل يَضَعۡنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون فاعل. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني والعجائز من النساء اللاتي قعدن عن الاستمتاع والشهوة لكبرهن، فلا يطمعن في الرجال للزواج، ولا يطمع فيهن الرجال كذلك، فهؤلاء لا حرج عليهن أن يضعن بعض ثيابهن كالرداء الذي يكون فوق الثياب غير مظهرات ولا متعرضات للزينة، ولُبْسهن هذه الثياب – سترًا وتعففًا– أحسن لهن. والله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم وأعمالكم.

كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة يضعن تفيد إلى أن يتخففن بإلقاء الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء، والقناع فوق الخمار ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي وفي تفسير ابن كثير أيضا: أن رجلاً من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرثد صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعل الناس يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يا رسول الله ما أقبح هذا ، إنه ليدخل على المرأة وزوجها ـ وهما في لحاف واحد ـ غلامهما بغير إذن ، فأنزل الله في ذلك: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [سورة النور: ٥٨]. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٥ (الخامس وأربعون)

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا **كَانُواْ** مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُور رَّحِيم (٦٢)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلا معتلا واحدا وهي الكلمة كَانُواْ وهو من فعل الماضي الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجوف كَانُواْ وهو من فعل ثلاثي من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذا الفعل كَانُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وقد جاءت الأفعال كَانُواْ في السورة مسندة إلى الضمائر التالية: (وا) الفاعل والواو الجماعة. وإعراب الفعل كَانُواْ: فعل الماضي ناقص.

إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني إنما المؤمنون حقًا هم الذين صدَّقوا الله ورسوله، وعملوا بشرعه، وإذا كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على أمر جمعهم له في مصلحة المسلمين، لم ينصرف أحد منهم حتى يستأذنه، إن الذين يستأذنونك أيها النبي هم الذين يؤمنون بالله ورسوله حقًا، فإذا استأذنوك لبعض حاجتهم فَأْذَن لمن شئت ممن طلب الإذن في الانصراف لعذر، واطلب لهم المغفرة من الله. إن الله غفور لذنوب عباده التائبين، رحيم بهم، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة كانوا تفيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي فلما أمر الله تعالى بالاستئذان حين الدخول، أمر بالاستئذان حين الخروج، ولا سيما إذا كانوا في أمر جامع مع الرسول الله صلى الله عليه وسلم. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٣,٤٦ (السادس وأربعون)

لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن **تُصِيبَهُمۡ** فِتۡنَةٌ أَوۡ **يُصِيبَهُمۡ** عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)

بالنسبة إلى الأية القرآنية الأعلى ، يجد فعلان معتلان. أولا، تُصِيبَهُمْ من فعل المضارع الأجوف وثانياَ، يُصِيبَهُمْ من فعل المضارع الأجوف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الأجوف وهو تُصِيبَهُمْ ويُصِيبَهُمْ من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد من أصاب أصله صَابَ على وزن فَعَلَ. (إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، ٢٠٠٤)

هذان الفعلان تُصِيبَهُمْ ويُصِيبَهُمْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وإعراب الفعل: تُصِيبَهُمْ: فعل مضارع منصوب والهاء مفعوله يُصِيبَهُمْ فعل مضارع منصوب والهاء مفعوله. إذن، الأفعال المعتلة في هذه الآية تفصلها عن معاني لا تقولوا –أيها المؤمنون– عند ندائكم رسول الله: يا محمد، ولا يا محمد بن عبد الله، كما يقول ذلك بعضكم لبعض، ولكن شرِّفوه، وقولوا: يا نبي الله، يا رسول الله. قد يعلم الله المنافقين الذين يخرجون من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خفية بغير إذنه، يلوذ بعضهم ببعض، فليَحْذَر الذين يخالفون أمر رسول الله أن تنزل بهم محنة وشر، أو يصيبهم عذاب مؤلم موجع في الآخرة، كما ورد صاحب تفسير المنير أن كلمة تُصيبهم تفيد إلى بلاء وإما يأتو يُصيبهم على العذاب في الآخرة وكلاهما لها علاقة وثيقة بسبب نزول هذه الآية أي أن ظاهر الأمر للوجوب، لأن تارك المأمور به مخالف لذلك الأمر، ومخالف الأمر مستحق للعقاب، فتارك المأمور به مستحق للعقاب، ولا معنى للوجوب إلا ذلك. (وهبة الزحيلي، ٢٠١٨)

٤,٤ ملخص الأحكام الأفعال في سورة النور.

بالنسبة إلى المعلومات السابق، هذا الجدول يوضح إحصائية أحكام الأفعال في سورة النور :

١. الجدول ٤,٤,١ (إحصائية أحكام الأفعال في بناء المثال).

الرقم	الرقم الأية	الفعل المعتل	أصله	تركيب	حكم
١	٢٨	تَجِدُواْ	وجد	ثلاثي	حذف–قلب
٢	٣٣	يجِدُونَ	وجد	ثلاثي	حذف–قلب
٣	٣٥	يوقد	وقد	ثلاثي	–
٤	٣٩	يَجِدْهُ	وجد	ثلاثي	حذف–قلب
٥		وَوَجَدَ	وجد	ثلاثي	–
٦	٤٠	يَكَدْ	يَوكَد	ثلاثي	حذف–نقل
٧	٤٣	يكَادُ	يوكد	ثلاثي	حذف–نقل
٨	٥٥	وعد	وعد	ثلاثي	–
٩	٥٨	تضعون	توضعون	ثلاثي	حذف–نقل
١٠	٦٠	يضعن	يوضعن	ثلاثي	حذف–نقل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

من خلال هذا الجدول الإحصائي، نلخص إلى أحكام الأفعال في بناء المثال تنقسم إلى عشرة أقسام.ومنها تجدوا، ويجدون، ويوقد، ويجده، ووجد، ويكد، ويكاد، ووعد، وتضعون، ويضعن. وكل الفعل في بناء ثلاثي فقط.

مثل قوله تعالى: فَإِن لَّمۡ **تَجِدُواْ** فِيهَآ أَحَدا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيم (٢٨). تجد من فعل الثلاثي وجد على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل أربع مرات في السورة. ومنها تجدوا (الأية: ٢٧)، ويجدون (الأية: ٣٣)، ويجده (الأية: ٣٩). فالفعل تَجِدُواْ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالتاء. أما كلمة وجد (الأية: ٣٩)، لم يحدث فيه أي إعلال.

وغير ذلك، من قوله تعالى: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰة فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَب دُرِّيّ **يُوقَدُ** مِن شَجَرَة مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَة لَّا شَرۡقِيَّة وَلَا غَرۡبِيَّة يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيم (٣٥). والفعل يُوقَدُ لم يحدث فيها إعلال.

مثل في قوله تعالى: أَوۡ كَظُلُمَٰت فِي بَحۡر لُّجِّيّ يَغۡشَىٰهُ مَوۡج مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡج مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ **يَكَدۡ** يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (٤٠). يكد من فعل الثلاثي وكاد على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في السورة. ومنها يكد (الأية:٤٠) ويكاد (الأية:٤٣). وهذان الأفعالان يَكَدْ ويكاد حدث فيهما إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء.

ومثل في قوله تعالى: **وَعَدَ** ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٥٥). وعد من فعل الثلاثي وَعَدَ على وزن فَعَلَ. ولم يحدث فيها أي إعلال.

وقوله تعالى أيضا: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ **تَضَعُونَ** ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم (٥٨). الكلمة تضعون من وَضَعَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة. ومنها تضعون (الأية: ٥٨) ويضعن (الأية: ٦٠). وهذه الأفعال يَضَعْنَ حدث فيه إعلال بالحذف، حيث حذفت الواو منه لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة ظاهرة، فهو محمول على المضارع المبدوء بالياء.

٢. الجدول ٤,٤,٢ (إحصائية أحكام الأفعال في بناء الأجوف).

الرقم	الرقم الأية	الفعل المعتل	أصله	تركيب	حكم
١	٢	كنتم	كونتم	ثلاثي	قلب
٢	٥	تابوا	تاب	ثلاثي	–
٣	٦	يَكُن	يكون	ثلاثي	قلب
٤	٧	كان	كون	ثلاثي	قلب
٥	٩	كَانَ	كون	ثلاثي	قلب
٦	١١	جاءو	جياء	ثلاثي	قلب
٧	١٢	قالوا	قول	ثلاثي	نقل
٨	١٣	جاءو	جياء	ثلاثي	قلب
٩	١٥	وَتَقُولُونَ	تَقْوُلُ	ثلاثي	نقل
١٠	١٦	قلتم	قول	ثلاثي	حذف–نقل
١١		يكون	يَكْوُنُ	ثلاثي	قلب
١٢	١٧	تَعُودُواْ	تَعْوُوْدٌ	ثلاثي	نقل
١٣		كنتم	كون	ثلاثي	قلب
١٤	٢٢	وَلْيَعْفُواْ	يَعْفُوْوْا	ثلاثي	حذف – نقل
١٥	٢٤	كَانُواْ	كونوا	ثلاثي	قلب

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١٦	٢٦	يقولون	يقولون	ثلاثي	نقل
١٧	٢٨	قيلَ	قول	ثلاثي	نقل
١٨	٣٠	قُل	قول	ثلاثي	حذف–نقل
١٩	٣١	قُل	قول	ثلاثي	حذف–النقل
٢٠		توبوا	تابوا	ثلاثي	قلب
٢١	٣٢	يكُونُواْ	يكونوا	ثلاثي	قلب
٢٢	٣٣	أردن	أراد	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب–نقل
٢٣	٣٥	يَكَادُ	يَكْوَدُ	ثلاثي	قلب
٢٤		يُضيء	يُضاء	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب
٢٥		يشاء	يشاء	ثلاثي	–
٢٦	٣٧	يَخَافُونَ	يخافون	ثلاثي	قلب–نقل
٢٧	٣٨	وَيَزِيدَهُم	ويَزَأْيُدُهم	ثلاثي	قلب
٢٨		يشاء	يشاء	ثلاثي	–
٢٩	٣٩	جاءه	جياء	ثلاثي	قلب
٣٠	٤٣	فيُصيب	يصايب	ثلاثي مزيد بحرف واحد	حذف–نقل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٣١		يشاء	يشاء	ثلاثي	–
٣٢	٤٥	يشاء	يشاء	ثلاثي	–
٣٣	٤٧	وَيَقُولُونَ	ويقولون	ثلاثي	نقل
٣٤		أطعنا	أطاعنا	ثلاثي مزيد بحرف واحد	حذف–نقل
٣٥	٤٩	يَكُنْ	يكون	ثلاثي	قلب
٣٦	٥٠	ٱرْتَابُوٓاْ	ارتابوا	خماسي	–
٣٧		يَخَافُونَ	يخافون	ثلاثي	قلب–نقل
٣٨		يَحِيْفَ	يحاف	ثلاثي	قلب
٣٩	٥١	كان	كون	ثلاثي	قلب
٤٠		يقولوا	يقول	ثلاثي	نقل
٤١		أطعنا	أطاع	ثلاثي	حذف–نقل
٤٢	٥٢	يُطيع	يطاع	ثلاثي مزيد بحرف واحد	حذف–نقل
٤٣	٥٣	قُلْ	قول	ثلاثي	حذف–نقل
٤٤	٥٤	قُلْ	قول	ثلاثي	حذف–نقل
٤٥		أطيعوا	أطاعوا	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب–نقل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٤٦		أطيعوا	أطاعوا	ثلاثيي مزيد بحرف واحد	قلب–نقل
٤٧		تطيعوه	تطاعوه	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب– نقل
٤٨	٥٧	أقيموا	أقاموا	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب
٤٩		أطيعوا	أطاعوا	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب
٥٠	٥٨	يبيّن	يبين	ثلاثي مزيد بحرف واحد	–
٥١	٦٢	كانوا	كونوا	ثلاثي	قلب
٥٢	٦٣	تصيبهم	تُصابهم	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب
٥٣		يصيبهم	يُصابهم	ثلاثي مزيد بحرف واحد	قلب

من خلال هذا الجدول الإحصائي، نلخص إلى أحكام الأفعال في بناء الأجوف تنقسم إلى ثلاثة وخمسين أقسام. بعض من الفعل أصل من فعل الثلاثي وبعض منكم أصله من الثلاثي المزيد بحرف واحد.

مثل من قوله تعالى: إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا **كَانُواْ** مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (٦٢). كانوا أصله كان من الفعل الثلاثي على وزن فَعَلَ. وقد تتكرر هذا الفعل تسعة مرات في هذه السورة. منها كنتم (الأية: ٢)، ويكن (الأية: ٦)، وكان (الأية:٧ و ٩ و ٥١)، ويكون (الأية:١١)، وكانوا (الأية: ٢٤)، ويكونوا (الأية:٣٢)، ويكن (الأية: ٤٩)، وكانوا (الأية:٦٢). هذه الأفعال كَانُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وغير ذلك، مثل في قوله تعالى: إِلَّا ٱلَّذِينَ **تَابُواْ** مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ(٥).والكلمة تابوا وأصله تَوَبَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. منها تابوا (الأية:٥)، توبوا (الأية:٢٠) وارتابوا (الأية: ٥٠). وهذه الأفعال تَابُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وفي نفس الوقت، مثل قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ **جَآءُو** بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ (١١). وأصل الكلمة جاءو هو جياء على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. ومنها جاءو (الأية: ١١ و ١٣) وجاءه (الأية: ٣٩). وهذه الأفعال جَآءُو حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت

الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وبالإضافة إلى ذلك، مثل في قوله تعالى: لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا **وَقَالُواْ** هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِين (١٢). وأصل الكلمة قالوا من قَوَلَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل اثنان عشر مرات في هذه السورة. ومنها قالوا (الأية: ١٢)، وتقولون (الأية: ١٥)، وقلتم (الأية: ١٦)، ويقولون (الأية: ٢٦ و ٤٧)، وقيل (الأية: ٢٧)، وقل (الأية:٣٠، و٣١، و٥٣، و٥٤)، وقول (الأية: ٥١)، ويقولوا (الأية: ٥١). هذه الأفعال قَالُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

ومثل قوله تعالى: يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن **تَعُودُواْ** لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧). أن فعل المضارع الأجوف وهو تَعُودُواْ وهو من فعل ثلاثي من عاد أصله عَوَدَ على وزن فَعَلَ. وهذه الأفعال تَعُودُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث نقلت ضمة الواو إلى العين لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها.

بالرجوع إلى سورة النور، مثل قوله تعالى: وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ **وَلْيَعْفُواْ** وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيمٌ (٢٢). والكلمة وَلْيَعْفُواْ فعل ثلاثي المزيد عفو أصله عَافَ على وزن فَعَلَ. وهذه الأفعال يُؤْتُوٓاْ و وَلْيَعْفُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء الواو لتحركها وضم ما قبلها، لأن النطق بالضم على حرف العلة

في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الضم فيناسبها قلب الياء الواو لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

بالنسبة إلى آية القرآنية: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ **يَكَادُ** زَيۡتُهَا **يُضِيٓءُ** وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٣٥). أن الكلمة يَكَادُ من فعل المضارع الأجواف، ويُضيء من فعل المضارع الأجواف. نلاحظ هنا أن الكلمة يكَادُ من فعل ثلاثي وأصله من كَودَ على وزن فَعَلَ. فالكلمة يُضيء من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أصَاب على وزن أَفْعَلَ. وهذا الأفعال ويُضيء لم يحدث فيها إعلال. ولكن يكاد يقع فيها إعلال بالقلب في المضارع حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

ومثل في قوله تعالى: رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ **يَخَافُونَ** يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ (٣٧). وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة. منها يخافون (الأية: ٣٧)، وخوفهم (الأية: ٥٥). الكلمة يَخَافُونَ وهو من فعل المضارع أجواف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجواف يَخَافُونَ وهو من فعل ثلاثي أصله خَافَ على وزن فَعَلَ. فالأفعال يَخَافُونَ لم يحدث فيها إعلال.

ومع ذلك، مثل في قوله تعالى: لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ **وَيَزِيدَهُم** مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ (٣٨). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يجد واحد من أفعال المعتلة وهي الكلمة وَيَزِيدَهُم وهو من فعل المضارع أجواف. نلاحظ هنا أن فعل المضارع أجواف وَيَزِيدَهُم وهو من فعل ثلاثي من زيد

أصله زَادَ على وزن فَعَلَ. وهذه الأفعال وَيَزِيدَهُم وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وبالتالي، مثل في قوله تعالى: اَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَاما فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَال فِيهَا مِنۡ بَرَد **فَيُصِيبُ** بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ (٤٣). وبالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يُصيب هو فعل المضارع الأجواف. نلاحظ هنا أن الكلمة يُصيب من فعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أصاب على وزن أفْعَلَ. وقد تكرر في هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. منها يُصيب (الأية: ٤٣)، يُصيبهم (الأية:٦٣)، ويصيبهم (الأية: ٦٣). أن الكلمة يُصيب وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

مهما كان مثل في قوله تعالى: أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن **يَحِيفَ** ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٥٠). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يَحِيفَ من فعل المضارع الأجواف. نلاحظ هنا أن الكلمة يَحِيفَ من فعل ثلاثي وأصله حاف على وزن فَعَلَ. وهذا الكلمة يَحِيفَ حدث فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

نظرا إلى آية القرآنية: **وَأَقِيمُواْ** ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (٥٦). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، وَأَقِيمُواْ من فعل الأمر الأجواف. وهو من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد أقامَ وأصله قَوَمَ على وزن فَعَلَ. وهذه الأفعال وَأَقِيمُواْ وَءَاتُواْ وَأَطِيعُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وأخيرا، مثل في قوله تعالى: وَمَن **يُطِعِ** ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ (٥٢). بالمسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يُطع من فعل المضارع أجواف. نلاحظ هنا أن يطيع من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أَفْعَلَ وأصله أطاعَ. وقد تكرر هذا الفعل سبع مرات في هذه السورة. منها أطعنا (الأية: ٢٩ و٥١)، ويطيع (الأية: ٥٢)، وأطيعوا (الأية: ٥٤ مرتان و٥٢)، وتطيعوه (الأية: ٥٤). فالأفعال يطع حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

٣. الجدول ٤,٤,٣ (إحصائية أحكام الأفعال في بناء الناقص).

الرقم	الرقم الأية	الفعل المعتل	أصله	تركيب	حكم
١	٤	يرمون	يَرْمِيُوْنَ	ثلاثي	حذف – نقل
٢		يَأْتُواْ	يَأْتِيُوا	ثلاثي	حذف – نقل
٣	٦	يرمون	يَرْمِيُوْنَ	ثلاثي	حذف–نقل
٤	١٣	يَأْتُواْ	يَأْتِيُوا	ثلاثي	حذف – نقل
٥	١٥	تلقّونه	تلقّى	ثلاثي مزيد بحرفين	حذف — نقل
٦	٢١	زَكَىٰ	زكى	ثلاثي	–
٧		يزكّى	يزكى	ثلاثي	–
٨	٢٢	يؤتوا	يُؤْتِيُوا	ثلاثي	حذف–نقل
٩	٢٣	يرمون	يرميون	ثلاثي	قلب
١٠	٣١	يخفين	أَخْفَى	ثلاثي	–
١١		يبدين	يبدا	الثلاثي	قلب
١٢	٣٢	يغنهم	يَغْنِيَ	ثلاثي	حذف
١٣	٣٣	يُغنيهم	يغنياهم	ثلاثي مزيد بحرف واحد	–

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١٤		يبتغون	يبتغيون	ثلاثي مزيد بحرف واحد	حذف–نقل
١٥		وَءَاتُوهُم	وءَاتيُوهم	ثلاثي	حذف – نقل
١٦		ءَاتَىٰكُمۡۚ	وءَاتيِوُكم	ثلاثي	حذف – نقل
١٧		لتبتغوا	لتبتغيوا	ثلاثي مزيد بحرف واحد	حذف–نقل
١٨	٣٥	يهدي	يهدي	ثلاثي	–
١٩	٤٠	يَرَىٰهَاۖ	يرأى	ثلاثي	قلب
٢٠		يغشه	يغشي	ثلاثي	حذف
٢١	٤١	ترَ	رأى	ثلاثي	حذف – نقل
٢٢	٤٣	ترَ	رأى	ثلاثي	حذف – نقل
٢٣		يُزجي	أزجي	ثلاثي مزيد بحرف واحد	–
٢٤	٤٥	يَمۡشِي	يمشي	ثلاثي	–
٢٥		يَمۡشِي	يمشي	ثلاثي	–
٢٦		يَمۡشِي	يمشي	ثلاثي	–
٢٧	٤٦	يَهۡدِي	يهدي	ثلاثي	–
٢٨	٤٨	دُعُوٓاْ	دعووا	ثلاثي	قلب

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢٩	٤٩	يَأۡتُوٓاْ	يأتيوا	ثلاثي	حذف–نقل
٣٠	٥١	دُعُوٓاْ	دعووا	ثلاثي	قلب
٣١	٥٢	يخشَى	يخشي	ثلاثي	–
٣٢	٥٤	اهتدوا	اهتدى	ثلاثي مزيد بحرفين	–
٣٣	٥٥	ارتضى	ارتضى	ثلاثي مزيد بحرفين	–
٣٤	٥٦	وءاتوا	وءاتيوا	ثلاثي	قلب
٣٥	٦٠	يرجون	يرجي	ثلاثي	قلب

من خلال هذا الجدول الإحصائي، نلخص إلى إحصائية أحكام الأفعال في بناء الناقص. تنقسم إلى خمسة وثلاثين أقسام. بعض من الفعل أصله من فعل الثلاثي وبعض منكم أصله من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وحرفين.

مثل قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٤). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يَرۡمُونَ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يَرۡمُونَ وهو من فعل ثلاثي من رَمَى أصله رَمَيَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. منها يرمون (الأية: ٤، و٦، و٢٣). وهذا الأفعال يَرۡمُونَ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على

حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وبالإضافة إلى ذلك، مثل قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ **يَأۡتُواْ** بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٤). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يَأۡتُواْ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع يَأۡتُواْ وهو من فعل ثلاثي من أَتَى أصله أَتَىَ على وزن فَعَلَ.وقد تكرر هذا الفعل ستة مرات في هذه السورة. ومنها يأتوا (الأية: ٤، و١٣ و٤٩)، ويؤتوا (الأية: ٢٢)، وءاتكم (الأية: ٣٣)، وءاتوهم (الأية: ٣٣)، وءاتوا (الأية: ٥٦). وهذا الأفعال يَرۡمُونَ و يَأۡتُواْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وفي النفس الوقت، مثل في قوله تعالى: إِذۡ **تَلَقَّوۡنَهُۥ** بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡم وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيم (١٥). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى تَلَقَّوۡنَهُۥ من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو تَلَقَّوۡنَهُۥ من فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد على وزن تَفَعَّلَ من جَاء أصله لَقِيَ على وزن فَعِلَ. والأفعال تَلَقَّوۡنَهُۥ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

مهما كان، مثل في قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا **زَكَىٰ** مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدا وَلَٰكِنَّ

ٱللَّهَ **يُزَكِّي** مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم (٢١).بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يجد إثنان من أفعال المعتلة. أولا، زَكَىٰ من فعل الماضي الناقص وثانيا، يُزَكِّي من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص وهو زَكَىٰ من فعل ثلاثي زَكِيَ على وزن فَعِلَ والكلمة يُزَكِّي فعل ثلاثي المزيد بحرف واحد فَعَّلَ وأصله زَكَىٰ. وقد تكرر هذا الفعل أربع مرات في هذه السورة. ومنها زكىّ (الأية: ٢١)، ويزكّى (الأية: ٢١)، وأزكى (الأية: ٢٧ و ٣٠). والأفعال زَكَىٰ لم يحدث فيه أي إعلال. أما يُزَكِّي حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

ومع ذلك، مثل في قوله تعالى: وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا **يُخۡفِينَ** مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (٣١). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى يُخۡفِينَ من فعل المضارع الأجواف. نلاحظ هنا أن الكلمة يُخۡفِينَ وهو من وزن أَفْعَلَ وأصله أَخْفَى. والكلمة يُخۡفِينَ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وبجانب ذلك، مثل قوله تعالى: وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ **يُغۡنِهِمُ** ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيم (٣٢). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يُغنهم وهو من فعل الماضي ناقص. نلاحظ هنا أن الكلمة يغنهم وهو من فعل ثلاثي من غَنى وأصله غَنِيَ على وزن فَعِلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة. ومنها يغنهم (الأية: ٣٢)، ويغنيهم (الأية: ٣٣). والكلمة يغنهم حذفت اللام وضم ما قبل الواو.

وبالرغم من، مثل قوله تعالى: وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ **يَبۡتَغُونَ** ٱلۡكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَـٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا **لِّتَبۡتَغُواْ** عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُور رَّحِيم (٣٣). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يبتغون من فعل المضارع الناقص ولتبتغوا من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن الكلمة يبتغون من فعل ثلاثي المزيد بحرفين وأصله ابتغى على وزن اِفْتَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة. منها يبتغون (الأية: ٣٣)، ولتبتغوا (الأية: ٣٣). والكلمة يَبْتَغُونَ، ولِّتَبْتَغُواْ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

نظرا إلى آية القرآنية: لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَـٰت مُّبَيِّنَـٰتٖۚ وَٱللَّهُ **يَهۡدِي** مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰط مُّسۡتَقِيم (٤٦). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يجد واحد من أفعال المعتلة وهي الكلمة يَهْدِي وهو من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص يَهْدِي من فعل ثلاثي هَدَى على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا

الفعل مرتان في هذه السورة. منها يهدى (الأية: ٣٥ و ٤٦). وهذا الأفعال يَهْدِي لم يحدث فيه أي إعلال وأن حرف العلّة قد رجع إلى أصله (الياء) في صيغة المضارع.

على الرغم من، مثل قوله تعالى: أَوْ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ **يَرَىٰهَاۗ** وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (٤٠). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يَرَىٰهَاۗ من فعل المضارع المثال. نلاحظ هنا أن الكلمة يَرَىٰهَاۗ من فعل ثلاثي رَأى وأصله رَأَيَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. منها يربها (الأية: ٤٠)، وتر (الأية: ٤١ و ٤٣). والكلمة يَرَىٰهَاۗ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وغير ذلك، مثل قوله تعالى: أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ **يُزۡجِي** سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن **يَشَآءُ** وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ (٤٣). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يُزجي وهو فعل المضارع الناقص. فالكلمة يُزجي من فعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وأصله أزجى على وزن أفْعَلَ. أما يُزجي لم يحدث فيها أي إعلال.

علاوة على ذلك، مثل قوله تعالى: وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن **يَمۡشِي** عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا **يَشَآءُۚ** إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٤٥). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يجد ثلاثة من أفعال المعتلة ولكن كلمة واحدة يَمْشِي. نلاحظ هنا أن فعل المضارع الناقص وهو يَمْشِي من فعل ثلاثي مَشِيَ أصله مَشَى على وزن فَعَلَ.وقد تكرر هذا الفعل ثلاث

مرات في هذه السورة منها يمشي (الأية: ٤٥). وهذا الأفعال يَمۡشِي لم يحدث فيه أي إعلال. وإعراب الفعل: يَمۡشِي و يَمۡشِي، يَمۡشِي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع ظهورها الثقل.

وبالتالي، مثل قوله تعالى: وَإِذَا **دُعُوٓاْ** إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيق مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ (٤٨). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يجد واحد من أفعال المعتلة وهي الكلمة دُعُوٓاْ وهو من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن فعل الماضي الناقص دُعُوٓاْ من فعل ثلاثي من دعى أصله دَعَىَ على وزن فَعَلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة منها دعوا (الأية:٤٧ و ٥١). وهذا الأفعال و دُعُوٓاْ وقع فيها إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

وبعد ذلك، مثل قوله تعالى: وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ **وَيَخۡشَ** ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ (٥٢). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، يَخۡشَ من فعل المضارع الناقص. نلاحظ هنا أن يَخۡشَ من فعل ثلاثي وأصله خَشِيَ على وزن فَعِلَ. والكلمة يخش في المضارع حذفت لامه (الياء) مع الجماعة وأبقى ما قبل الياء مفتوحا للدلالة على أنه المحذوف ياء.

وأخيرا، مثل قوله تعالى: وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي **ٱرۡتَضَىٰ** لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (٥٥). بالنسبة إلى آية القرآنية الأعلى، ٱرۡتَضَىٰ من فعل الماضي الناقص. نلاحظ هنا أن ارتضى من فعل ثلاثي المزيد بحرفين على وزن افتعل وأصله راضَ على وزن فَعَلَ. والكلمة ٱرۡتَضَىٰ حدث فيهما إعلال بالقلب، حيث قلبت الياء ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها، لأن النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف. وبما أن الحركة التي على عين الكلمة هي الفتحة فيناسبها قلب الياء ألفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

٤. الجدول ٤,٤,٤ (إحصائية أحكام الأفعال في بناء اللفيف).

الرقم	الرقم الأية	الفعل المعتل	أصله	تركيب	حكم
١	١١	تولّى	تولّى	ثلاثي مزيد بحرفين	–
٢	٢٥	يُوَفِّيهِمُ	وفّى	ثلاثي	–
٣	٣٩	فوفّه	وَفّى	ثلاثي	–
٤	٤٧	يتولىّ	وَلّى	ثلاثي مزيد بحرفين	–
٥	٥٤	تولّوا	تولّوا	ثلاثي مزيد بحرفين	–

من خلال هذا الجدول الإحصائي، نلخص إلى إحصائية أحكام الأفعال في بناء اللفيف، تنقسم إلى خمسة أقسام. ومنها تولّى، ويوفّهم، وفوفّه، ويتولّى، وتولّوا.

مثل قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَة مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡر لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي **تَوَلَّىٰ** كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١). تولّى من فعل الثلاثي

المزيد بحرف واحد. وقد تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه السورة. ومنها تولّى (الأية: ١١)، ويتولّى (الأية: ٤٧)، وتولّوا (٥٤). والأفعال تَوَلَّىٰ لم يحدث فيه أي إعلال.

ومثل قوله تعالى: يَوْمَئِذ **يُوَفِّيهِمُ** ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ (٢٥). يوفهم من فعل الثلاثي المزيد بحرفين على وزن تَفَعَّلَ. وقد تكرر هذا الفعل مرتان في هذه السورة. ومنها يوفّهم (الأية: ٢٥)، وفوفّه (الأية: ٣٩). والأفعال يوفّهم لم يحدث فيه أي إعلال.

والخلاصة، يجد مائة وثلاثة أقسام من الأفعال المعتلة في سورة النور التي تتكون من الفعل المثال والأجوف والناقص واللفيف.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٤,٥ العلاقة بين الأفعال المعتلة في سورة النور مع الأحكام التشريعية في سورة النور.

٤,٥,١ الحكم الأول والثاني (حد الزنى وحكم الزناة)

الحكم الأول والثاني التي يوجد في آية القرآنية ٢-٣ تتعلق عن حد الزنى وحكم الزناة. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: كنتم في الشرح عن هذا الحكم. ومن هذه الآية أن يشرح لنا أن هذه الآية أي تحريم العفيفة على الزاني، والزانية على العفيف.

ومن هذه الأية أيضا، يبيّن لنا عن ثبّت الزنا بأحد أمور ثلاثة: أولا: الإقرار أو الإعتراف: وهذا هو الواقع فعلا في عهود الإسلام. وثانيا: البينة أو الشهادة: أي شهادة أربعة رجال أحرار عدول مسلمين على التلبس بالزنا فعلا، ورؤية ذلك بالعين المجردة، وهذا نادر جدا لم يحصل إلى قليلا. وثالثا: الحبل عند المرءاة بلا زوج معروف لها.

٤,٥,٢ الحكم الثالث (حد القذف)

الحكم الثالث التي يوجد في آية القرآنية ٤-٥ تتعلق عن حد القذف. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يرمون، ويأتوا، وتابوا في الشرح عن هذا الحكم. وفي هذه الأية يشرح لنا أن القذف العفيف رجلا أو إمرأة موجب لحد القذف، أما المعروف بفجوره فلا حد على قاذفه، إذ لا كرامة للفاسق.

وفي نفس الوقت، من الذين يسبّون النساء العفيفات الحرائر المسلمات برميهن بالزنا، ولم يتمكنوا من إثبات التهمة بأربعة شهود رأوهنّ متلبّسات بالزنا، أي لم يقيموا البينة على صحة القذف الذي قالوه، لهم ثلاثة أحكام: أولا، ان يجلد القاذف ثمانين جلدة، والثاني، أن ترد شهادته أبدا، فلا تقبل في أي أمر

مدة العمر. وثالثا، أن يسير فاسقا ليس بعدل، لا عند الله ولا عند الناس، سواء كان كاذبا في قذفه أو صادقا.

٤,٥,٣ الحكم الرابع (حكم اللعان أو قذف الرجل زوجته)

الحكم الرابع التي يوجد في آية القرآنية ٦-١٠ تتعلق عن حكم اللعان أو قذف الرجل زوجته. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يرمون، ويكن، وكان في الشرح عن هذا الحكم. ونزل هذه الآية أن آيات اللعان نزلت بعد آية قذف المحصنات بتراخ عنها وأنها منفصلة عنها. وأنهم كانوا قبل نزول آية اللعان يفهمون من قوله تعالى (وَٱلَّذِينَ **يَرۡمُونَ** ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) أنها تشمل الأجنبية والزوجة على السواء. وأنها هذه الأية نزلت تخفيفا على الزوج.

وفرّج الله تعالى بهذه الأية عن الأزواج وأوجد لهم المخرج إذا قذف أحدهم زوجته، وتعسّر عليه إقامة البينة، وهو أن يحضرها إلى الحاكم، فيدعى عليها بما رماها به، فيلا عنها كما أمر الله عز وجل، بأن يحلفه الحاكم أربع شهادات بالله، في مقابلة أربعة شهداء، إنه لمن الصادقين فيما رماها به من الزنا.

٤,٥,٤ الحكم الخامس (قصة الإفك وجزءا القذفة الأخروي في قصة الإفك)

الحكم الخامس التي يوجد في آية القرآنية ١١-٢٦ تتعلق عن قصة الإفك. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: جاءو، تولّى، وقالوا، ويأتوا، وتلقّونه، وتقولون، وقلتم، ويكون، وتعودوا، وكنتم، زكىَ، يزكّى، ويؤتوا، وليعفوا، ويرمون، وكانوا، ويوفّهم، ويقولون في الشرح عن هذا الحكم.

وهذه الآيات العشر التي برأ الله فيها عائشة رضي الله عنها مما رماها به أهل الإفك والبهتان من المنافقين، غيرة من الله تعالى لها، وصونا لعرض نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه وتعالى: إِنَّ

ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَة مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡر لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١). وقد نزل أيضا في هذه الآية أي عن الترغيب في العفو والصفح، ووعد كريم بمغفرة ذنوب التائيبين.

٤,٥,٥ الحكم السادس (الاستئذان لدخول البيوت وآدابه)

الحكم السادس التي يوجد في آية القرآنية ٢٧-٢٩ تتعلق عن الاستئذان لدخول البيوت وآدابه. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: تجدوا، وقيل، وأزكى في الشرح عن هذا الحكم.

وهذه آداب اجتماعية شرعية ذات مدلول حضاري، وتمدن رفيع، لما فيها من تنظيم لحياة المجتمع وأحوال الأسر في البيوتات، حفظا لروابط الودّ والمحبة، وإبقاء على حسن العشرة وتبادل الزيارات بين المؤمنين. كما قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡر لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (٢٧)

٤,٥,٦ الحكم السابع (حكم النظر والحجاب)

الحكم السابع التي يوجد في آية القرآنية ٣٠-٣١ تتعلق عن حكم النظر والحجاب. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: قل، وأزكى، ويُخفين، وتوبوا في الشرح عن هذا الحكم.

واستنباط من هذه الأية منها وجوب غض البصر من الرجال والنساء عما لا يحل من جميع المحرمات وكل ما يخشى الفتنة من أجله، لأن البصر مفتاح الوقوع في المنكرات، وشغل القلب بالهواجس، وبريد السقوط في الفتنة أو الزنى، ومنشاء الفساد والفجور.

٤,٥,٧ الحكم الثامن والتاسع والعاشر (زواج الأحرار ومكاتبة الأرقاء والإكره على الزنى)

الحكم الثامن والتاسع والعاشر التي يوجد في آية القرآنية ٣٢-٣٤ تتعلق عن زواج الأحرار ومكاتبة الأرقاء والإكره على الزنى. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يكونوا، ويُغنهم، ويجدون، ويبتغون، وءاتوهم، وءاتىكم، ولتبتغوا في الشرح عن هذا الحكم.

وتضمنت الآيات أحكاما رئيسة كبرى ثلاثة هي ما يتعلق بالزواج. أولا: أما ما يتعلق بالزواج: فقد ذكر الله تعالى حكم الزواج القادرين على تكاليفه، والعاجزين عن أهبته. فإن كان شخص قادرا على الزواج صحيا وماليا، فالله تعالى يأمر الأولياء بالتزويج، تحقيقا للعفة والستر والصلاح، فإن الزواج طريق التعفف.وأما ‘ن كان الشخص عاجزا من تكاليف الزواج، فالله يأمره بالإجتهاد في التعفف.

٤,٥,٨ الله منوّر السموات والأرض بدلائل الإيمان وغيرها

في آية القرآنية: ٣٥ تشرح لنا عن الله منوّر السموات والأرض بدلائل الإيمان وغيرها. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يوقد، ويكاد، ويضيء، ويهدي، في الشرح عن هذه العبارة.

وفي هذه الأية لا يراد بها ظاهرها وإنما هي مؤولة، وتأويلها مختلف فيه، وأصح التأويلات ما ذكره جمهور المتكلمين وابن عباس وانس في تفسير الرازي : وهو أن الله هاد أهل السموات والأرض، وهداية ألله تعالى قد بلغت في الظهور والجلاء إلى أقصى الغايات، وتلك الهداية هي الآيات البينات القائمة في الكون والمنزلة على الرسل بمنزلة المشكاة التي تكون فيها زجاجة صافية، وفي الزجاجة مصباح.

٤,٥,٩ المؤمنون المهتدون بنور الله تعالى

في آية القرآنية: ٣٦- ٣٨ تشرح لنا عن المؤمنون المهتدون بنور الله تعالى. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يخافون ويزيدهم في الشرح عن هذه العبارة.

في هذه الأية، إن أول موضع تظهر فيه هداية الله ونوره هو في المساجد الذي يشيد بناءها المؤمنون، ويعمرونها بالصلاة والأذكار في أوائل النهار وأواخره، والمساجد المخصوصة لله تعالى بالعبادة تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض. ويأمر الله بعمارة المساجد عمارة حسية بالبناء، وعمارة معنوية بالصلاة وتلاوة القرآن والأذكار وخلقات التعليم.

٤,٥,١٠ حال الكفرين في الدنيا وخسرانهم في الأخيرة

في آية القرآنية: ٣٩- ٤٠ تشرح لنا عن حال الكفرين في الدنيا وخسرانهم في الأخيرة. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: جاءه، ويجده، ووجد، وفوفّه، ويكد، ويربها في الشرح عن هذه العبارة.

تضمنت الآيات مثلين لأعمال الكفار فهي إما كسراب خادع في فلاة أو صحراء، وإما كظلمات، والمثل الأول كما اختار الرازي دال على خيبة الكافر في الأخرة، والثاني دال على كون أعمالهم في متاهات وضلالات وظلمات يصعب اختراقها وتجاوزها، لكون قلوبهم وأبصارهم وأسماعهم في ظلمة حالكة، يتخبط فيها، فلا يدري ما هو الصواب، وهو أيضا جاهل لا يدري أنه لا يدري.

٤,٥,١١ الأدلة الكونية على وجود الله وتوحيده

في آية القرآنية: ٤١– ٤٦ تشرح لنا عن الأدلة الكونية على وجود الله وتوحيده. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: تر، ويُزجي، ويُصيب، ويكاد، ويمشي، ويهدي في الشرح عن هذه العبارة. في هذه الآيات، يشرح لنا عن دلائل التوحيد وإثبات الذات الإلهية، الدالة دلالة حسية على أن لتلك المصنوعات المتغيرة صانعا قادرا على الكمال.

وأول هذه الأدلة أن جميع المخلوقات تسبيح الله، أي تنزهه عن جميع النقائص، وتصفه بصفات الجلال والكمال، والله عليم وتسبيحها وبدعائها وعبادتها. والأدلة الثانية، إنزال المطار بكيفية عجيبة تبدأ بتصاعد أبخرة الماء وتحمل بقدرة الله إلى طبقات الجو العالية، وتتجمع حينئذ السحب والغيوم، ونقودها الرياح، وتلقها وتؤثر فيها بالبرودة، ثم تتساقط الأمطار العذابة بعد أن كانت عند تبخرها من البحار مالحة. والأدلة الثالثة، تقليب الليل والنهار بالزيادة والنقص، والحرارة والبرودة ، والتعاقب والمستمر ولكل من الليل والنهار طبيعة تناسب الإنسان. والأدلة الرابعة، تنوع المخلوقات بأشكال شتى، وطبائع مختلفة، ومنافع متعددة، مع أن منشأها واحد وهو الماء وغيرها.

٤,٥,١٢ البقاء على الضلال والنفاق بالرغم من البيان الشافي

في آية القرآنية: ٤٧– ٥٠ تشرح لنا عن البقاء على الضلال والنفاق بالرغم من البيان الشافي. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: يقولون، ويتولّى، ودعوا، ويكن، ويأتوا، وارتابوا، ويخافون، ويحيف في الشرح عن هذه العبارة.

وهذه الأيات دليل على وجوب إجابة الداعي إلى الحاكم، لأن الله سبحانه وتعالى ذمّ من دُعي إلى رسوله صلى الله عليه والسلام ليحكم بينه وبين خصمه بأقبح الذمّ. كما قال الله تعالى: أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٥٠). فواجب على كل من دُعي إلى مجلس الحاكم أن يجيب، ما لم يعلم أن الحاكم فاسق، أو عداوة بينه وبين المدعّي أو المدعّى عليه.

٤,٥,١٣ الطاعة والإمتثال عند المؤمنين

في آية القرآنية: ٥١– ٥٤ تشرح لنا عن الطاعة والإمتثال عند المؤمنين. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: كان، وقول، ودعوا، ويقولوا، وأطعنا، ويُطيع، ويخش، وقل، وأطيعوا، وتولّوا، وتطيعوه، وتهتدوا في الشرح عن هذه العبارة.

وقد قارن الله تعالى في هذه الآيات بين المؤمنين والمنافقين في شأن الطاعة: طاعة الله ورسوله صلى الله عليه والسلام في الأمر والنهي، فإن المؤمنين الصادقين، وهم عند نزول الآيات المهاجرون والأنصار، كانوا إذا دعوا إلى كتاب الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه والسلام، قالوا: سمعا وطاعة، دون تهمل ولا تردد. وهم في هذا القول لم يخسروا، وإنما حققوا لأنفسهم الفوز والفلاح في الدنيا والأخرة. فمن يطع أوامر الله تعالى ويلتزم بحكمه رسوله صلى الله عليه والسلام وأوامره، ويخف عذاب الله على ذنوبه الماضية، ويتق الله في مستقبل عمره، فهو من الفائزين بكل الخير، البعيدين من كل الشر.

٤,٥,١٤ أصول دولة الإيمان

في آية القرآنية: ٥٥– ٥٧ تشرح لنا عن أصول دولة الإيمان. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: وعد، وارتضى، وخوفهم، وأقيموا، وءاتوا، وأطيعوا في الشرح عن هذه العبارة.

وفي هذه الآيات ، تنبئ عن قواعد ومبادئ أهمها الجمع بين الإيمان والعمل الصالح، وثمرتها أولا– إنجاز وعد الله بالعزة واسيادة في الأرض في الدنيا، ونصرة الإسلام على الكفر، وتمكين هذا الدين المرتضى وهو دين الإسلام في الأرض، أي تثبيته وتوطيده وتأمينه وتأمين أهله وإزالة الخوف الذي كانوا عليه، والثاني، الظفر برحمة الله في الآخرة.

٤,٥,١٥ الحكم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (حالات الاستئذان في داخل الأسرة وتخفيف الثياب الظاهرة عن العجائز).

الحكم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر التي يوجد في آية القرآنية ٥٨–٦٠ تتعلق عن حالات الإستئذان في داخل الأسرة وتخفيف الثياب الظاهرة عن العجائز. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: تضعون ويضعن في الشرح عن هذا الحكم.

واشتملت الآيات على ثلاثة الأحكام. أولا، يندب ندبا مؤكدا للمماليك العبيد والإماء والأطفال غير البالغين الاستئذان عند دخول على الأبوين (عماد الأسرة) في أوقات الثلاثة. ومنها قبل صلاة الفجر، وعند القيلولة ظهرا، وما بعد صلاة العشاء. وثانيا، يجب على البالغين الأحرار الاستئذان في كل وقت عند الدخول على الآخرين أجانب أو أقارب. وثالثا، يباح للعجائز القاعدات في البيوت اللواتي لا يشتهين

عادة من الرجال خلع الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع فوق الخمار، دون أن يؤدي ذلك إلى كشف شيء من العورة، والاستعفاف خير وأفضل من فعل المباح.

٤,٥,١٦ إباحة الأكل من بيوت معينة دون إذن

في آية القرآنية: ٦١ تشرح لنا عن إباحة الأكل من بيوت معينة دون إذن. وفي هذه الآية، لم يستخدم الله الأفعال المعتلة في الشرح عن هذه العبارة.

وفي هذه الآيات دلت على لا إثم ولا حرج على أصحاب الأعذار في التخلف عن الجهاد، وهم الأعمى والأعراج والمريض، أي أن الله تعالى رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر. ومع ذلك، أباح الله تعالى للناس الأكل دون استئذان صريح إذا علم رضا صاحب الطعام، ويباح الأكل جماعة أو منفردة، وإن اختلفت أحوال الجماعة في الأكل كمّا وكيفا، فللإنسان أن يأكل وحده، أو مع القريب أو مع الصديق، أو الجار أي شخص مسلم أو كافر.

٤,٥,١٧ الاستئذان عند الخروج وأداب خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفة أمره.

في آية القرآنية: ٦٢-٦٤ تشرح لنا عن الاستئذان عند الخروج وأداب خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير من مخالفة أمره. وفي هذه الآية، يستخدم الله الأفعال المعتلة: وكانوا، وتُصيبهم، ويُصيبهم في الشرح عن هذه العبارة. دلت الآيات على ما يتعلق بوجوب استئذان النبي صلى الله عليه والسلام عند الانصراف من مجالسه، وأما غير النبي فيطلب الاستئذان من صاحب البيت، وجوبا أيضا حتى لا يطلع الضيف على العورات كوجوب استئذان عند الدخول، كما تقدم، ويطلب الاستئذان من الإمام ايضا. وفي نفس الوقت، إن تعظيم الرسول صلى الله عليه والسلام واجب، فلا ينادي كما ينادي الناس بعضهم بعض.